

شكراً السيد الرئيس المحتشم.

السيدة الوزيرة المحتومة،

السيد الوزير المحتشم،

السيدات والسادة المستشارون المحتمون،

توصل المجلس من مجلس النواب مشروع قانون رقم 59.21 يتعلق بالتعليم المدرسي.

كما أحال مجلس النواب إلى المجلس في إطار قراءة ثانية مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 28.25 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للقضاة وموظفي السلطة القضائية، بعد تعديل المواد: 1، 2، 4، 8، 18، 30، منه؛

- مشروع قانون رقم 25.25 بتعديل وتميم القانون رقم 39.09 القاضي بإحداث وتنظيم المؤسسة الحمدية للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل، بعد تعديل المادة الأولى والمادة الثالثة منه؛

- مشروع قانون رقم 74.24 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة الأعمال الاجتماعية لموظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج، بعد تعديل المواد: 2، 6، 9، 12، 13، 14، 15، 24 منه.

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 29 ديسمبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 75 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 29 سؤالاً كتابياً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 29 جواباً كتابياً.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 ديسمبر 2025.

الطلب الأول، تقدم به المستشار السيد خليفة الكرش، وقد عبرت الحكومة عن تجاوتها مع الطلب.

أما الطلب الثاني، فقد تقدمت به المستشارة السيدة فاطمة زكاغ، وقد أعربت الحكومة عن تعتذر التفاعل مع هذا الطلب.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة..

تفضيل.

المستشار السيد خليفة الكرش:

محضر الجلسة رقم 255

التاريخ: الثلاثاء 25 جمادى الآخرة 1447هـ (16 ديسمبر 2025).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلام، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلام، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير والسيدة الوزيرة المحتومين،

السيدات المستشارات والمجلسين المحتومين، عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي مجلس المستشارين، يختص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأوجوب الحكومة عليها.

و قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا، وبقلوب وبألم وبخزن، أتقدم نيابة عن جميع مكونات مجلس المستشارين بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسر ضحايا الفيضانات التي شهدتها مدينة أسفي.

وكذا لأسر ضحايا الحادث الأليم لانهيار البناءين السكينتين بمدينة فاس، وضحايا السيول التي عرفها إقليم تنغير.

وأسأل الله عز وجل أن يتغمد الموفين والضحايا بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان وأن يمن بالشفاء العاجل على المصابين.

وأدعوكم لقراءة الفاتحة ترحماً على الضحايا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الْقِيَمِ

(4) إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ

الَّذِينَ أَعْمَلُتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعُوضِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِحَيْنَ (7) آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المسلمين والحمد لله رب العالمين.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمن وafa، أمين المجلس:

الحمد لله اليوم، بلادنا عرفت إنجازات مهمة في القطاع السياحي. الإحصائيات الأخيرة ديرال (HCP¹) بيّنت أن الناتج الداخلي بالنسبة للسياحة وصل 116 مليار درهم في 2024، بارتفاع 38% مقارنة مع 2019. وارتفعت المساهمة ديرال القطاع في الناتج الداخلي الخام من 6.8% في 2019 إلى 7.3% في 2024، هاذ النتائج الإيجابية اللي تحقق في 2024 مازال مستمرة في 2025.

إلى مت نونبر استقبلنا 18 مليون سائح، يعني أكثر من سنة 2024 بكمالها، والعائدات من العملة الصعبة وصلت لـ 113 مليار درهم إلى مت أكتوبر، بزيادة 17% مقارنة مع 2024، وهاذ الأرقام القياسية الجديدة تعكس فعالية خارطة الطريق اللي كواصلو ترتيلها من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: هو الترويج وإنعاش التسويق والنقل الجوي. فيما يخص الترويج عندنا:

-أولا: الحملة الترويجية للمغرب أرض الأنوار اللي اطلقناها في عشرين دولة؛

-ثانيا: شبكة التواصل الاجتماعي؛

-ثالثا: العلامة التجارية (Visit Morocco).

أما فيما يخص إنعاش التسويق والنقل الجوي:

» تعاقدنا مع منظمي الرحلات على 2.6 مليون مسافر، أي زيادة ديرال 16% مقارنة مع 2024؛

» عقدنا كذلك شراكات مع عدة وكالات الأسفار عبر الأنترنت على حوالي 9 مليون ليلة مبيت في 2025، اللي هي زيادة ديرال 16% مقارنة مع 2024؛

» تم إحداث 80 خط جوي جديد سنة 2025، انتلماقا من الأسواق المصدرة للسياح، كما تم الاتفاق مع شركات الطيران على توفير حوالي 12.6 مليون مقعد في 2025 اللي هي زيادة ديرال 11% مقارنة مع 2024.

المحور الثاني: هو تعزيز الاستثمار في الإيواء السياحي وكذلك الترفيه عبر عدة برامج وآليات.

بالنسبة للإيواء:

- تم خلق 43 ألف سرير (43.000) إضافي في إطار خارطة الطريق اللي هو ما يتتجاوز الهدف المقرر 2026؛

- طلقنا برنامج (Cap Hospitality) لتجديد غرف الإيواء السياحي، واعطينا الموافقة لـ 91 مشروع.

بالنسبة للترفيه:

شكرا السيد الرئيس على سعة صدرك.

لا بخصوص نقطة.. وفق الفصل 27 من الدستور، والمادة 168 من النظام الداخلي، من حقنا كمواطن مغربي أولا، وكمستشار برلماني ثانيا، باش نعرف مواضيع نقط النظام، لأنه المتلقى الآن أو الشعب المغربي ما فهمش هاذ نقط نظام على أي أساس.

وفهاد الإطار أيضا الفصل 27 من الدستور، من حقنا كمواطنين مغاربة ومن حقنا كمستشارين برلمانيين كمؤسسة تشرعية تراقب الحكومة باش تخرج الحكومة في ظل الصمت ديالها أمام الفيضانات المأساوية اللي عرفتها مدينة أسفى، وأيضا اللي عرفتها تغير اللي كيعرفها اليوم مجموعة من مناطق المغرب، أنا عرفو المعلومة، الحيثيات ديرال هاذ الأحداث، عدد القتلى لأنه الناس مجموعة من الأرقام يتم تداولها داخل وسائل التواصل الاجتماعي كتفرض على الحكومة.

لهذا طرحنا تناول الكلمة باش نسمعو المعطيات وهذا دورنا كمؤسسة تشرعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الملاحظة غادي نسجلها وغادي تناولوها في المكتب.

لأن احنا كنا قررنا، كما مشينا على واحد الثقافة منذ بداية الولاية، ولكن الملاحظة ديالك ستأخذها بعين الاعتبار وغادي تدرسوها في المكتب.

شكرا.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الآني الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "خارطة الطريق السياحية الوطنية 2023-2026".

الكلمة للمستشارة المحترمة فاطمة الحسانى.

المستشارة السيدة فاطمة الحسانى:

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن خارطة الطريق السياحية الوطنية 2023-2026، نسائلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

¹ Haut-Commissariat au Plan.

بتكلفة معقولة، وأنا أبضم هنا على التكلفة المعقولة ودعم جمود الاستثمار في تنويع بنية الإيواء السياحي وتوسيع خريطة انتشارها وتحسين معايير جودة خدماتها وتصنيفها.

كما كناكدو، السيدة الوزيرة، على ضرورة مضاعفة المجهودات المخصصة للترويج للوجهة المغربية للاستفادة من الأحداث الكبرى التي كتبت نفسها بلادنا لتعزيز الإشعاع المغربي وكسب حصة إضافية من السوق الدولية للسياحة. وكفريق تجمعي مؤمن بالبنوغ المغربي كثحشكم، السيدة الوزيرة، على المزيد من العناية بالموارد البشرية باعتبارها الثروة الأساسية التي تضمن المحافظة على الريادة السياحية لبلادنا وجعل زيارة المغرب حدث مميز لدى السائح ورفع معدل الرجوع لدى زوار بلادنا.

طموحنا كذلك، السيدة الوزيرة، كيتصب على استشراف ما بعد 2026 بوضع خطط طويلة الأمد للقطاع السياحي وتعزيز الفاعلين في القطاع حول مغرب الأضواء والتجربة السياحية التي تعيش وتعاد بشفف. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل الآن للسؤال الثاني موضوعه "تقادم القوانين المنظمة للقطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضلي السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن تدابير وزارتم لتحديث المنظومة القانونية للقطاع السياحي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار الحترم،

- طلقنا برنامج (Go Siyaha) لتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقاولة سياحية في أفق 2026، ووصلنا لحد الآن لـ 1400 مشروع اللي هو مقبول؛

- كما أطلقنا بنك للمشاريع، اللي هو (banqueprojetstourisme.ma) عبر منصة رقمية اللي تستجمع أكثر من 900 مشروع نموذجي في جميع جهات المغرب.

ومحور ثالث هو النهوض بالأساليب البشرية عبر:

- إطلاق 26 شعبة جديدة للتكونين؛

- تنزيل برنامج كفاءة للمصادقة على الخبرة المهنية لـ 5000 مهني لهذا السنة ومواكبة ببرامج النهوض بالعرض التكويني السياحي والفندي مع (OFPPT²).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب لصاحبة السؤال.

المستشارية السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم أولا، السيدة الوزيرة، على تفاصيلكم الإيجابي مع هذا السؤال الآني اللي كيتعلق بالإطار العام للسياسة العمومية اللي كتتفذها الحكومة فهذا الولاية التشرعية للنهوض بالقطاع السياحي المغربي بعد الأزمة الحادة اللي عرفها القطاع بعد جائحة كورونا.

كشفت المداخلة ديالكم، السيدة الوزيرة، دابا وكذلك خلال المناقشات ديالكم للقانون المالي، يعني الميزانية الفرعية برسم القانون المالي الحالي، أن هناك نجاحات مقدرة لخاتمة الطريق وأثرها الإيجابي على النشاط السياحي، وتحسين مؤشرات التقييم وتعزيز جاذبية الوجهة المغربية في السوق الدولية. احنا كناكدو، كفريق ديال التجمع الوطني للأحرار، أنا كندعمو الجهود ديالكم وكنشجعو كل الفاعلين في القطاع، من مستثمرين وأطر ومرشدين وعاملين بمختلف أصنافهم الذين يساهمون في تقديم نموذج الضيافة المغربية الأصلية.

نخن اليوم، بصدق مناقشة إذن، حصيلة الإنجازات في مختلف الرافعات اللي كتساهم في تحسين الجاذبية السياحية لبلادنا، وهي فرصة باش نوصيكم، السيدة الوزيرة، بتعينة الأدوات المؤسساتية الموضوعة تحت تصرفكم لدعم المجهودات اللي كتسعى لتقوية الربط الجوي مع مختلف الأسواق السياحية

² Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

المساطر المتعلقة برخصة وكيل الأسفار.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد محمد يوسف العلوى:

نشكر السيدة الوزيرة على جوابكم الغني بالأرقام والمعطيات.
يشهد القطاع السياحي المغربي اليوم، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبفضل الدينامية التي تعرفها وزارتك، واحدة من أفضل الفترات في تاريخ القطاع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

وفي هذا السياق، نود تسليط الضوء على مجموعة من التحديات البنوية المرتبطة بإطار تشريعى لم يعد ملائماً لواقع قطاع حديث، دولي و سريع التطور.

أولاً: غياب مخططات التبيئة، (les plans d'aménagement) الجديدة في المدن الكبرى، مثل مراكش وطنجة والرباط، كما تظل كل المبادرة السياحية بالعالم القروي خاضعة لعدد كبير من التراخيص، تدفع بالعديد من المشاريع نحو العمل بشكل غير مهيكل.

ثانياً: القيود المعمارية، خاصة ما يتعلق بتحديد عدد الطوابق، وهو ما يهدد الحدوى الاقتصادية للمشاريع.

ثالثاً: تشريعات قديمة تعقد الممارسة اليومية، مثل منع تشغيل النساء بعد الساعة السادسة مساء دون ترخيص مسبق، وهو تمييز ضد النساء لا يمكن لأي منا قبوله؛

الرابع: مسؤول مؤسسة مصنفة بالحضور الدائم داخلها، 24/24 ساعة 7/7 أيام.

ولهذا نعتقد أن الوقت قد حان للانتقال من قطاع خاضع لعدد التراخيص إلى قطاع مؤطر بدفاتر التحملات.

رابعاً: إن تعدد الرسوم المحلية يفرض إعادة النظر الشاملة، ونأمل صادقين في مراجعتها من أجل العودة إلى مبدأ الاكتفاء بضربيتين أساسيتين، الضريبة على النشاط الاقتصادي والضريبة العقارية.

خامساً: إن إطار القانون لوكالة الأسفار أصبح غير ملائم، حيث لم يعد القانون رقم 11.16 يواكب واقع سوق عالمي تهتم عليه المنصات الإلكترونية (Booking; Expedia; Airbnb) إذ أن نشاطها غير المنظم يخلق منافسة غير عادلة للإقامة السياحية المنظمة ببلادنا.

يعمل قطاع السياحة على تحديث وتحيين القوانين المنظمة للمهن السياحية وتحسين تأثيرها، حيث فيما تعرفو تم إطلاق ورش شامل لإصلاح الإطار القانوني للمهن السياحية، وذلك في إطار مقاولة تشاركة مع الفاعلين السياحيين.

هاد الورش كيم توزيع الأسفار والإرشاد السياحي والإيواء السياحي، وذلك عبر مراجعة النصوص القانونية باش نرفعو من جودة الخدمات ومن تنافسيية المقاولات السياحية، وكذلك باش نواكب التوجهات الجديدة كالرقمنة والابتكار والاستدامة وحماية المستهلك.

كما أن مراجعة هاد النصوص القانونية مكتننا من تبسيط المساطر الإدارية وتحسين مناخ الأعمال وكذلك تنزيل سياسة اللامركز الإداري وتقويف الإدراة من المواطن.

فيما يخص الإيواء السياحي، تم نشر سنة 2023 المراسيم التطبيقية ديا 80.14، و 5 قرارات اللي تم نشرها سنة 2025، كيدف هاد القانون إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة على مستوى المؤسسات السياحية، وجعل العرض السياحي الوطني ينماشى مع المعايير الدولية، خاصة فيما يخص الجودة والصحة والسلامة والتنمية المستدامة.

والآن كنشتغلو على 3 قرارات مشتركة تطبيقية أخرى خاصة بالإيواء دياال ساكنة والإيواء البديل و(les bivouacs).

بالنسبة للإقامة العقارية للإنعاش السياحي: يعني (RIA³، فينظمها القانون رقم 01.07 والنصوص التطبيقية المرتبطة به، وهاد النصوص تتدخل في إطار تنزيل سياسة اللامركز الإداري، حيث تم تفويض السلطة إلى الممثلين الجهوين والإقليميين لقطاع السياحة فيما يخص معالجة الطلبات وأصدر الرخص على المستوى الجهو والإقليمي.

بالنسبة للإرشاد السياحي: فينظم القانون رقم 05.12 المتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي والمرسم والقرارات التطبيقية ديالو، فنا بتعديل هاد القانون وإصدار النص التطبيقى، مكن من تسوية وضعية بعض الأشخاص اللي تتوفر على كفاءات ميدانية، تهدف هاد القانون إلى تقوية شروط اللوج لهنة المرشد السياحي، ووضع تكوين مطابق للمعايير العالمية للمجودة.

بالنسبة لتوزيع الأسفار: تم نشر القانون رقم 11.16 المتعلق بتنظيم مهنة وكيل الأسفار سنة 2019، ومرسوم تطبيقى رقم 2.21.80 اللي تحدد الإجراءات المتعلقة بمنح واستغلال ورخصة وكيل الأسفار، والقرار رقم 2786/22 المتعلق بتفويض السلطة للممثلين الجهوين والإقليميين لقطاع السياحة، تماشيا مع توجهات ورش الجهوية.

وتهدف هاد القانون إلى إدماج البيع عبر الأنترنت وعن بعد فيما يخص توزيع الأسفار وتحسين شروط اللوج وتيسير مهنة وكيل الأسفار ورقمنة

³ Résidences Immobilières Adossées.

كذلك كنعملو على إحداث منتجعات سياحية ملائمة من حيث المنتوج والأسعار، كتاخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للسائح المغربي. كتحسنوا جاذبية المنتوج السياحي لفائدة السياح المغاربة، عبر تثنين المدن العتيقة وإحداث مدارس سياحية والتنشيط الثقافي وتعزيز الأنشطة الطبيعية والرياضية.

كنعملو على تسريع التنزييل الكامل للقانون 80.14 المتعلق بمؤسسات الإيواء السياحي وأشكال الإيواء السياحي الأخرى اللي غادي يساهم في تنويع العرض السياحي بجودة وائتمانة مناسبة، حيث غادي يدخل أنواع أخرى كالإيواء عند الساكنة أو الإيواء البديل. وقنا يطلق خطوط جوية داخلية جديدة لفك العزلة على بعض المناطق.

بالنسبة لارتفاع الأسعار ديار الخدمات السياحية، فهي فعلاً ك تكون مرتفعة فالوجهات السياحية، خاصة في فصل الصيف، لأن الطلب كين فوق العرض خلال هاذ الفترة من السنة، ولكن هاذ الشي كيكون في جميع الوجهات السياحية العالمية. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.
السيد كمال بن خالد الكلمة لكم.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكراً السيد الرئيس.
شكراً السيدة الوزيرة.

غادي تسمحي لي وعما أن المناسبة شرط، غادي نفتح واحد القوس ولا بد ما تتكلموا على الكارثة اللي وقعت في أسفى ديار الفيضانات، ما يمكش ندوزوها غير بقراءة الفاتحة خصها أمور كبيرة بزاف، لأن، السيدة الوزيرة، 80% من الناس اللي توفاو راه كلهم تجار، تجار ديار الفخار، تجار ديار الصناعة التقليدية وتجار مختلفين، واليوم أصبحوا هاذ التجار في خبر كان والمحلات ديارهم كلهم مشاو، رأس المال مشي، الحال مشي بقاو الله كريم. أنا كنتسائل معكم، السيدة الوزيرة، بأنه خصو يكون واحد التدخل عاجل للحكومة بكل المكونات ديارها، لأنه الكارثة راه أكثر مما كتصورو، والمدينة راه قريبة لواحد السكتة قلبية.

عليه، رجاء واحد التحرك كيف ما كان فالزلزال ديار الحوز وفي الزلزال اللي أصابتنا وكانت ناجحة الحمد لله، كتمناو نعجلو بهاذ الأمر هذا حتى هو ونخاولو نديرو واحد الالتفاتة لهاذ المدينة اللي هي كتستاهل منا الشيء الكثير.

كنسد القوس وكترجع للسؤال دياري والتعقيب على الجواب دياركم السيدة الوزيرة.

وفي الأخير، إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ندرك أن بعض النقاط لا تندرج بشكل مباشر ضمن اختصاصات قطاعكم، غير أننا على اليقين بأن العمل المشترك والتنسيق الوثيق قادران على تجاوز هذه الإكراهات. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.
غادي ننتقلو الآن للسؤال الثالث، موضوعه "برامج الاصطياف والاستجمام الخصصة للأسر المغربية".
الكلمة للسيد كمال بن خالد من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تقضل.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكراً السيد الرئيس المختار.
السيدة الوزيرة المحترمة،
نسائلكم على الإجراءات التي تنوون القيام بها لضمان منتج سياحي ملائم للأسر المغربية بجودة مقدرة وأسعار ملائمة؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكراً السيد الرئيس المختار.
السيد المستشار المحترم،

السياحة الداخلية أصبحت اليوم كشكل ركيزة أساسية من ركائز القطاع السياحي ببلادنا، لذلك اعطيناها أهمية كبيرة في خارطة طريق السياحة 2023-2026 وخصصنا لها جوج ديار السلاسل موضوعات اللي هي:

- السياحة الداخلية في الشاطئ؛

- والسياحة الداخلية في الفضاءات الطبيعية.

هاذ السلاسل كيدفو إلى تطوير منتجات سياحية جديدة اللي كتناسب القدرة الشرائية للسياح المغاربة، وكتست affid السياحة الداخلية كذلك ضمن خارطة الطريق من سلاسل أفقية ومن مشاريع القاطرات مثل (DinoPark) في أزيلال، من منته طبيعي ديار إفران، توبقال، وغيرها.

ولتطوير السياحة الداخلية كنشتغلوا على عدة محاور:
أولاً، كنشجعوا الاستثمار في المنتوج السياحي الأكثر طلباً من طرف السياح المغاربة.

يعني أن هاذ العرض التفهيكي كيطلب شي شوية ديال الوقت غادي نوصلو لو إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "تسوية وضعية المرشدين السياحيين غير النظاميين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضيل، السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمن وافا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن تسوية وضعية المرشدين السياحيين غير النظاميين، نسائلكم السيدة الوزيرة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:
شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كنشكركم على الاهتمام ديالكم بفئة المرشدين السياحيين، اللي أصبحوا اليوم كيلعبو دور كبير في تثمين التراث الطبيعي والثقافي الوطني، في تحسين جودة المنتوج السياحي ديال بلادنا.

الوزارة واعية بأهمية مهنة الإرشاد السياحي، فهاذ الإطار تم إصدار القانون رقم 50.12 المتعلق بمهنة المرشد السياحي، اللي كينظم المهنة، ويكحسن من جودة الخدمات اللي يقدموها المرشدون السياحيون.

من أهم المستجدات اللي جا بها هاذ القانون، هو ضرورة تتبع تكوين أولي بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة من أجل الولوج للمهنة، وتتبع تكوين مسقري إجباري كل ثلاث سنين، باش يمكن للمرشدين السياحيين يطورو الخبرات ديالهم ويسقرو في مزاولة المهنة.

وحددت المادة 31 من هاذ القانون، فترة انتقالية لتسوية وضعية الأشخاص اللي عندهم كفاءات ميدانية في الإرشاد السياحي، ولكن ما عندهو مش شرط التكوين اللي كينص عليه القانون.

فهاذ الإطار، نظمت الوزارة حوج ديال الامتحانات المهنية؛ الأول، كان فـ 2018 تم تسليم 1108 اعتماد لـ مزاولة مهنة المرشد السياحي؛ والامتحان الثاني، كان فـ 2023 وتم تسليم 1299 اعتماد لـ مزاولة المهنة.

وكتجبع فالحقيقة مجهودات كبيرة قمنتو بها، هاذ الشي ما كنفيوهش، ولكن الإشكال الحقيقى اليوم راكم كتعرفوه، السيدة الوزيرة، وأشتريتليه، راه الغلاء راه ما يخليش الأسر المغربية اليوم تمشي لشي بلا صرة، كعروف بأنه فعلاً كاين الاكتناظ لأن العطل مازال ما خمناش كيف نديرو نبداو ففرقوا هاذ العطل باش ما نطيحوش فالاكتناظ، وكعروف هاذ المشكل كيوجع لنا فالعلطة الصيفية وكيوجع فالملاجأ الوحيد اللي هو البحر، كيشيو الناس للشواطئ.

هذا خصنا نخمو في برماج آخرى، ونخمو فأمور أكثر جدية، لأنه أنا ما نخفيش عليك بأنه اليوم فراراً، عندنا أئمة خالية، اللي ما كتصورش كاع على البال، والجودة راه الجودة متواضعة، الجودة متواضعة، احنا خصنا نشووفو اليوم واحد المراقبة على هاذ الغلاء، منين جاي، الغلاء في الفنادق، غلاء فالمطاعم، وفنسن الوقت كفتقرى للوسائل ديال الترفيه من غير الأوطال فى تأكل وتشرب وتنعس، راه المغربي ما عندهوش فين يخرج ولا دو، خصنا نخمو فبراماج ترفيهية اللي يمكن حتى هي تعاونا ونشوفو بعض الأمور اللي هي مهمة للمغاربة، هي السياحة بالمتربوعات ديالها، ما نخروهاش غير فالسياحة الشاطئية، نخمو فالسياحات الأخرى الموازية.

شكرا السيد الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للرد على التعقيب، إيلا بعني.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:
شكرا السيد المستشار على هاذ الكلمة.

هو هاذ الشي اللي قاتي هو اللي كنديرو خارطة الطريق ديالنا، اليوم احنا جينا بسلام متربوعة باش ما ييقاش ذاك الضغط على الشاطئ، وخصوصاً بالنسبة للسياحة الداخلية، باش تكون عندنا سياحة داخلية فالشاطئ والسياحة الداخلية فالطبيعة باش الناس يوليو يسافرو طول السنة وماشي كولشي يمشي لنفس الوجهة نفس الوقت، وهاذ الشي اللي كيطلع الأئمة.

احنا اليوم، كيخدمو على عدة برماج باش نوعو هاذ العرض، لا بالنسبة للإيواء السياحي باش يكون عنده واحد إيواء اللي يكون متربوع ويكون ملائم مع المناطق، راه ما كاينش غير مراكش.

ولكن، اليوم بعينا كولشي يمشي للطبيعة ويشي لوزان، يمشي يسافر فعدة أسميتو، كتخلقو هاذ العرض لا بالنسبة للإيواء ولا بالنسبة للترفيه، لأن عندك الحق ملي جينا احنا فـ 2021، التشخيص أشتو اعطانا؟ عطانا بأن العرض الترفيهي ناقص، وذاك الشي علاش احنا دخلنا عدة برماج خارطة الطريق، منهم "GO سياحة" اللي - كيف قلت - الهدف هو نواكش 1700 مقاولة سياحية من هنا لـ 2026، إلى حد الآن راه وصلنا لـ 1400 مشروع،

ومن هنا، السيدة الوزيرة، كقولو بوضوح خص إعادة قراءة شاملة لمنظومة الترخيص ديال مهنة الإرشاد السياحي، واعتماد مساطر مرنة واصححة وشفافة، كتراعي سنوات الممارسة والخبرة الميدانية وكتكرس مبدأ تكافؤ الفرص مع الحفاظ على تنظيم القطاع وجودة الخدمات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

خصنا نفكرو كذلك في فتح أسواق سياحية جديدة كتجبيب سياح عندهم قدرة شرائية مرتفعة، كي تقولو بالمرأكشية عندهم العلاقة، سياح يقدرو يبحرو العجلة التجارية والاقتصادية في المدينة، هاذ السياح كيبدأ الأثر ديالهم من أنهم كياخنو المرشد السياحي كيخلتو فرص الشغل، حيث اليوم كنلقو 10 المرشدين خدامين و10 آخرين ما خدامينش، ومن بعد كيتشيو للمطاعم وكيفتنيو منتوجات الصناعة التقليدية وكيسنادن منهم النسيج الاقتصادي المحلي كامل.

وفي الأخير، كنطالببو بإرادة سياسية إصلاحية حقيقية وفتح هاذ الأوراش في إطار تشاركي مع المهنيين باش نرجعو الاعتبار لهاذ الفئات، ونفكروها من القيام بالدور ديالها كفاعل أسياسي في النهوض بالسياحة الوطنية وإنجاح الرهانات الكبرى ديال بلادنا كيف بغاها سيدنا الله ينصره. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن غادي ننقولو للسؤال الخامس موضوعه "تعزيز مكانة السياحة الوطنية في الأسواق الدولية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفصل السيد الرئيس.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، نسائلكم عن سبل تعزيز مكانة السياحة الوطنية في الأسواق الدولية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

هاذ الامتحان ديال 2023 نذكر بأن شرفو عليه لجان اللي كيتؤسواها السادة الولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة، وكانت كضم مثلين عن السلطات المحلية، الجمعيات الجمهاوية للمرشدين السياحيين، المندوبيات الجمهاوية والإقليمية للسياحة، وهو ما اللي اختارو هاذ الأشخاص اللي عندهم كفاءات وتجارب ميدانية، يعني اختارو كلهم الناس اللي عندهم كفاءات ما كانش واحد الكوطا.

اليوم أصبح عندنا 4623 مرشد سياحي في المغرب، 1406 مرشد سياحي في الفضاءات الطبيعية و3217 مرشد سياحي في المدن والمدارس السياحية، وهاذ العدد مهم غادي يمكننا باش نواكب العدد المتزايد من السياح اللي كيزورو بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السي وafa عبد الرحمن.

المستشار السيد عبد الرحمن وafa:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كشكروك أولا على الجواب ديالك، ولكن مع الأسف هاذ الجواب ما جاويش على الإشكال الحقيقي اللي كيعانيو منو عدد كبير ديال المرشدين السياحيين غير النظميين، خصوصا في مدينةمراكش، اللي ولات وضعتهم اليوم هشة وضعيبة بزاف.

هاذ الفئة، السيدة الوزيرة، ماشي فئة طارئة على القطاع، بل ناس كرسوا حياتهم كاملة لخدمة السياحة الوطنية، خدامين في الميدان منذ سنوات طويلة، كيضررو لغات متعددة، عارفين تاريخ البلاد ومعالمها الثقافية والحضارية، وممثلو المغرب أحسن تمثيل قدام ملايين السياح، ومع ذلك مازالين خارج الإطار القانوني كيشتغلو بلا حرمة اجتماعية ولا محنة.

اليوم، كيضررو على كفاءات حقيقة جاهزة وما محتاجاش تكون إضافي وادماحها في المهنة ماشي عباء لا على الدولة ولا على القطاع، بل هو استثمار مريح وقيمة مضافة حقيقة.

إدماج هاذ المرشدين غادي يساهم فرفع جودة الخدمات السياحية وتحسين صورة الوجهة المغربية، خصوصا وأن بلادنا مقبلة على رهانات سياحية وتنظيم تظاهرات دولية كبيرة، لكن مع الأسف المقارب المعددة دابا مازال فيها إقصاء وما كتراعيش الواقع الحقيقي للمهنة، وهو الشيء اللي خلق إحساس بالحيف والتقيز وسط فئة خدامة ومجتهدة وكتطلب غير بالإنصاف وتسوية وضعيتها بشكل عادل وشفاف.

يعرف قطاع السياحة بالمغرب في السنوات الأخيرة تحولا عميقا، جعله أحد أهم الأسس الاستراتيجية للنمو الاقتصادي، ولم يعد نشاطا موسميا أو قطاعا مكملا كما كان سابقا، فقد انتقل عدد السياح من حوالي 13 مليون سائح سنة 2009 إلى أزيد من 14.5 مليون سنة 2023، وفاز إلى مستوى قياسي سنة 2024 بما يناهز 17.4 مليون سائح، ليصبح المغرب رسميا الوجهة الأولى في أفريقيا.

رافق هذه الدينامية زيادة قوية في العائدات، حيث بلغت في نفس السنة 104 مليار درهم، وهو مستوى غير مسبوق رغم مساهمة القطاع إلى ما يقارب 7% من الناتج الداخلي الإجمالي، مع أكثر من نصف مليون منصب شغل مباشر وغير مباشر، أدى ذلك إلى احتلال بلادنا المرتبة 13 في التصنيف العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة لأفضل 20 وجهة سياحية على الصعيد الدولي من حيث نسبة النمو خلال النصف الأول من السنة الحالية، حيث حقق 8.9 مليون زائر بتوسيع بلغ 19%.

هذا التميز لم يأت فقط نتيجة الاضطراب العالمي المتزايد، بل جراء استراتيجيات حكومية ارتكزت أساسا على تحسين البنية التحتية السياحية وعلى تنويع تجربة سياحية وخلق منتج له قدرة على استقطاب شرائح متنوعة من السياح من ذوي القدرة على الإنفاق المرفق.

كل هذه النجاحات لا تتنبأنا على لفت الانتباه للاعتناء بالسياحة الداخلية كمكون أساسي في الدورة الاقتصادية وعن إيلاء العناية الالزمة للجالية المغربية.

ولأن بلادنا تمتلك ثروة طبيعية وثقافية تؤهلها لتصبح أحد أهم الوجهات في السياحة البيئية والجبلية، لا بد من توجيه الاستثمار العمومي والخاص لهذا النوع من السياحة بالجبال والقرى والمسارات البيئية.

إن توجيه بلادنا إلى تحويل قطاع السياحة لصناعة سياحية قادرة على خلق القيمة المضافة وتجلب العملة الصعبة وتحل مناصب الشغل، يقتضي، السيدة الوزيرة، أن قطاع السياحة من القطاعات الأفقية، حيث يتصل ويتأثر بقطاعات عديدة.

فاستعداد المغرب لتنظيم كأس العالم 2030، وما يتضمنه من مشاريع في البنية التحتية ومشاريع ثقافية، والنقل، يجب أن يعكس على الدينامية السياحية.

وهنا لا بد من التوجيه ببلادنا لرفع الطاقة الاستيعابية للمطارات من 38 مليون مسافر اليوم إلى 80 مليون مسافر في أفق 2030.

توجيهه المنتوج نحو الجودة والاستدامة لتعزيز التنافسية.

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

اليوم كلين عمل كبير اللي تدار لتعزيز مكانة السياحة الوطنية في الأسواق العالمية والتعرف بالمنتوج السياحي المغربي، واستطعنا نجيو السياح من مختلف الأسواق.

- أولا، أطلقنا الحملة الترويجية، كيف قلت، "المغرب أرض الأنوار" في 20 دولة؛

- عقدنا شراكات مع عدة وكالات الأسفار عبر الأنترنت على حوالي 9 مليون ليلة خلال سنة 2025، اللي هي زيادة ديار 16% مقارنة مع 2024؛

- تعاقدنا مع منظمي الرحلات بمجموع 2.6 مليون مسافر، أي زيادة بنسبة 16% مقارنة مع 2024؛

- تعملو كذلك على توجيه الأنشطة الترويجية والنقل الجوي نحو أسواق جديدة اللي بينت اهتمام كبير ببلادنا، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط والصين، مع تعزيز الأسواق التقليدية؛

- أطلقنا في 2025، 80 خطًا جوياً جديداً انطلاقاً من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة، كما تم الاتفاق مع شركات الطيران على توفير حوالي 12.6 مليون مقعد في 2025 بزيادة 11% مقارنة مع 2024؛

- ضاعفنا فيديوهات (Visit Morocco Original) على المنصات الرقمية الخاصة بالمكتب الوطني المغربي للسياحة؛

- شاركتنا بقوة في المعارض والمؤتمرات السياحية الدولية، كالمعرض الدولي الصيني للسياحة بشنغاي في 2025، المؤتمر السنوي لمنظمي رحلات الأسفار الإيطاليين، والمؤتمر السنوي لشركات السفر الفرنسية بتغازوت ومعرض سوق السفر العالمي بلندن هو (WTM⁴).

يقوم المكتب الوطني المغربي للسياحة بحملات استكشافية لوسائل الإعلام ب مختلف الأسواق المصدرة للسياحة، من أجل التعريف ب مختلف المناطق السياحية للمغرب.

كما عمل المكتب في إطار البحث عن أسواق جديدة على فتح عدة تمثيليات في مجموعة من الدول، مثل سويسرا والبرتغال والسويد وكندا والبرازيل والهند وكوريا الجنوبية واليابان ونيجيريا وأستراليا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

⁴ World Travel Market.

الكلمة لكم السيد المستشار.
تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.
نشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعلومات والمعطيات التي أدلتم بها، والتي تنقل صورة عن الجهودات الكبيرة التي تبذلها في مجال التعبير على الوسائل الكفيلة بتوفير ظروف جيدة للمسافر المغربي الذي يختار النقل البحري.

تطوير قطاع النقل البحري مهم بالنسبة لبلادنا، مهم بدعم تطوير السياحة، والأهم بالنسبة للجالية المغربية المقيمة بالخارج، خاصة المقيمة في أوروبا، والتي تختار النقل البحري في الغالب لاعتبارات اقتصادية ولوبيستيكية.

أكيد أن العناية التي تخص بهذه الجالية المغربية بالخارج والتي من معالمها برنامج "مرحبا"، فرضت السهر على تعزيز معابر جودة الخدمات المقدمة في هذا الإطار، ولكن بالرغم من ذلك هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي يواجهها المهاجرون المغاربة للأسف عند اختيارهم للنقل البحري، والتي تستوجب التفاعل معها وتوفير الضمانات التي تعزز حماية المسافر المغربي وحماية مصالحه أمام شركات النقل البحري.

وفي هذا الإطار، هناك:

- مشكل إلغاء أو تأخير الرحلات البحرية، غالباً ما يتكرر ويتسرب في تكاليف ومشاق مادية ومعنوية إضافية للأسر المغربية؛
- مشكل ارتفاع أسعار التذاكر لمستويات غير مفهومة أو مقبولة في ذروة الصيف بشكل ينفل كالهل الأسر المغربية المتعددة الأفراد؛
- بالإضافة إلى الإشكاليات المرتبطة بالتواصل والحصول على المعلومة أو بجودة الخدمات المقدمة على متن السفن البحرية لنقل المسافرين.

مسألة أخرى، السيد الوزير، قطاع النقل البحري للمسافرين تعاني فيه الشركات المغربية من منافسة غير متكافئة مع شركات أجنبية تتمتع بامتيازات ومساعدات هامة من طرف بلدانها، وكذا استفادتها من مزايا تسجيل الباخر ضمن المناطق الاقتصادية الحرة.

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل، السيد المستشار فالكلمة دياكم تطرقتو إلى إشكالين:

شكرا السيد المستشار المحترم.
إذن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.
ونرحب بالسيد وزير النقل واللوجستيك المحترم.

وننتقل إلى السؤال الموجه للسيد الوزير، موضوعه "تطوير قطاع النقل البحري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:
شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

يكتسي النقل البحري طابعاً اقتصادياً واجتماعياً، وعليه نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة من أجل تطوير هذا القطاع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد عبد الصمد قيوج وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على وضع هذا السؤال المهم.
بالفعل، التوجه الملكي السامي واللي جا بمناسبة الذكرى دياال المسيرة الحضراء سنة 2023، واللي سيدنا الله ينصره، نادي باستراتيجية جديدة تهدف إلى خلق أسطول بحري قوي وتنافسي على إثر هذا التوجيه السامي أطلقته وزارة النقل واللوجستيك، دراسة كبيرة دولية تهدف إلى منطق الخطاب السامي.

هاد الدراسة شملت الفاعلين كلهم اللي كيعملو في مجال النقل البحري، سواء بالنسبة للأشخاص، البضائع، الموارى، وجميع الوزارات اللي تتشرف على هذا القطاع، حيث تمت اجتماعات مع كل القطاعات من وزارة الداخلية، وزارة التجهيز والنقل بحكم السلطات دياال الموارى، وزارة الفلاحة والصيد البحري بحكم استيراد وتصدير دياال جميع الخضر والفواكه والأسماك بمختلف أنواعها، وكذلك الاستيراد دياال كل السلع اللي تهم الاستهلاك اليومي دياال المواطن، وزارة الطاقة والمعادن، وزارة الخارجية ووزارة المالية، اللي من خلالها جوج الأسابيع هادي مجلسكم الموقر، صوت على إلغاء 10% دياال (Ia taxe) دياال اللي تتشمل واللي تتشجع هاد القطاع.
شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد خالد.

المستشار السيد خالد السطفي:

شكرا السيد الوزير.

بداية، يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بال المغرب. بداية، لا بد أن نتقدم بتعازينا الحارة ومواساتنا القلبية لأسر ضحايا فاجعي فاس وأسفني، وندعو الحكومة من هذا المنبر لإعلان أسفني معنية بكلارثة طبيعية وتفعيل نظام تعويض الضحايا والأضرار.

بطبيعة الحال، السيد الوزير، ارتباطا بالموضوع، أكيد عندكم حوار اجتماعي قطاعي، لكن في جميع الحالات إلیکم بعض المقترنات أو بعض التوصيات السيد الوزير:

أولا، بعینا السيد الوزير تأسسو لجنة عليا للحوار الاجتماعي القطاعي تترأسونه أتم شخصيا السيد الوزير على أن تتعقد هذه اللجنة على الأقل بشكل دوري أو مرة في الشهرين.

المسألة الثانية، مزيان يكون عندكم حوار قطاعي مع النقابات، ولكن، السيد الوزير، مزيان عندكم كذلك تعطيو الصالحيات للمسؤولين الإداريين باش يتخدو عدد من القرارات، لأن عدد من القرارات خص ضروري يجسم فيها السيد الوزير، لذلك نقترح عليکم تكون عندكم لجنة عليا للتشاور على مستوى الوزارة.

مسألة أساسية، السيد الوزير، كذلك وهذا مطلب دیال الموظفين هو فتح نقاش جدي ومستعجل حول النظام الأساسي لموظفي وزارة النقل واللوجستيك، وكعندك مزيان إيلا كانت عندكم بعض الأجندة أو يعني إمتي هاذ النظام الأساسي اللي هو مطلب أساسى للموظفين على غرار عدد من القطاعات العمومية اللي استفادو من النظام الأساسي كالتعليم والمالية والصحة والجماعات المحلية في طور تفتيش الشغل، لذلك حتى الوزارة دیالكم مزيان يكون عندهم نظام أساسى.

ثم كذلك النقطة دیال، كان عندكم فكرة، السيد الوزير، دیال تنظيم انتخابات دیال اللجان الثنائية، ما عرفت إيلا كان معطيات تعطينا حول مدام القطاع تقسم على 2 مع التجهيز والماء، قضية اللجان الثنائية بقیت بين يین.

ثم لا بد كذلك من إعادة تدبير الحركة الانتقالية الأفقية في إطار تشاركي قائم على الشفافية وعلى تكافؤ الفرص بمعايير موضوعية ومعلنة، ثم مراجعة نظام التعويضات الجزافي عن التنقل والتحفيزات السنوية بما يضمن الإنصاف والعدالة لفائدة موظفي المصالح الخارجية ومديرية الطيران المدني.

الإشكال الأول وهو المتعلق بنقل الأشخاص، والأغليبة دیالو حسب ما فهمت فالتدخل دیالكم وهو كیم العمليات دیال "مرحبا"، عملية "مرحبا" عندها واحد الصبغة خاصة، رغم ریما المؤاذنات اللي هدف إلی تحسين جودة الرحلات، فهاذ السنة سجلنا ارتفاع دیال 7% لا بالنسبة للأشخاص ولا بالنسبة كذلك للسيارات، 3 ملايين، وما ينیف عن 3 ملايين ونصف دیال المسافرين في عملية "مرحبا" و700 حتى لـ 750 ألف سيارة، مما يؤکد بأنه هاذ الوسیلة لا زالت تغرس ولا زالت تستعمل والنسبة دیال 7 حتى لـ 8% اللي حصلت هاذ السنة كتبرهن بأنه وسیلة جدية.

بطبيعة الحال وزارة النقل واللوجستيك سوف تقوم بفتح أو الإعلان على صفحات جديدة اللي عادي نهم التنقل فالمضيق دیال جبل طارق ما بين إسبانيا والمغرب فهاذ الصيف إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل للسؤال الثاني موضوعه "خلاصات الحوار الاجتماعي بقطاع النقل واللوجستيك".

الكلمة للمستشار السيد خالد السطفي.

فليتفضل.

نفضل السي خالد.

المستشار السيد خالد السطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، عن خلاصات الحوار الاجتماعي القطاعي بقطاعكم، نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم:

في إطار تفعيل مضامين الاتفاق الوطني للحوار الاجتماعي اللي مؤرخ بـ 30 أبريل، وتفيدنا لنشرور السيد رئيس الحكومة، عملت وزارة النقل واللوجستيك منذ سنة 2022 على تنظيم عدة جلسات حوارية مع جميع الشرکاء الاجتماعيين بالقطاع، تم خلالها معالجة عدد كبير من المقترنات المرتبطة بظروف عمل موظفي القطاع وتدبير الموارد البشرية، وهاذ اللقاءات لازالت مستمرة لحدود الساعة لمناقشة النقاط المطلوبة المطروحة.

شكرا.

وغادي ننتقل للسؤال الرابع موضوعه "الاكتظاظ بشبابيك التذاكر بمحطة القطار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:
شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،
بداية، وباسم مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، لا يسعني إلا أن أتقدم بأحر عبارات التعازي والمواساة إلى أسر ضحايا الأحداث الأليمية التي عرفتها مدینتي أسفى وفاس، راجيا من الله تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته وأن يمن على المصاين منهم بالشفاء العاجل.

بالرجوع إلى موضوع السؤال، تشهد محطات القطار بمختلف جهات المملكة خصوصاً خلال أوقات الذروة وأيام العطل، اضطرابات ملحوظة في عملية اقتناء التذاكر، بسبب توقف أو بطء الخدمات الرقمية، مما يتسبب في اكتظاظ كبير بشبابيك بيع التذاكر وطول فترات انتظار المسافرين.

وعليه، نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات العاجلة والهيكلية التي تعززها وزارتم اتخاذها لتعزيز موثوقية الأنظمة المعلوماتية والحد من ظاهرة الاكتظاظ بشبابيك التذاكر؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد وزير النقل واللوجستيك:
شكرا السيد الرئيس.

حسب الجدول اللي تقدم لنا، السيد الرئيس، هاذ السؤال كيحي فالمربة الرابعة، ولكن الأن أصبح ثالث، ولكن لا يأس غادي نجاوبو عليه.
فيما يخص، أنا عندي هنا السؤال الثالث هو "دعم تنافسية المقاولات العامة في مجال نقل السلع" أنا لست على علم، على كل حال ما كاين حق مشكل، السيد الرئيس.

بالفعل، السيد المستشار المحترم، كتعرف المحطات دياال السككية إقبال كبير بالخصوص في أوقات الذروة وأوقات الأعياد، تحسباً لذلك، المكتب الوطني للسكك الحديدية، عندو واحد المقاربة استباقية، اللي من طبيعة الحال فيها الجانب التواصلي عبر قنوات التواصل، اللي من خلالها الهدف وهو ضمان واحد الانسانية أكبر وواحد الراحة دياال الرحلات بالنسبة يعني لمستعملية، وهاذ الشي جا في إطار تنوع قنوات اقتناء التذاكر، بحيث تمت تعبئة قرابة 700 دياال الأuron التجاري بيع التذاكر، توجيه المسافرين في المحطات، توفير 60 موزعاً آلية للتذاكر في 31 محطة لتسهيل اقتناء التذاكر.

أيضاً وضع حد لإجبار الموظفين على تمويل مهامهم من مالهم الخاص، بما في ذلك مصاريف التأشيرة والتوكينات بالخارج وتحميل الإدارة كامل مسؤوليتها في هذا المجال.

أيضاً، لا بد من إشراك النقابات بشكل مسبق وفعلي في إعداد أو تعديل الأنظمة الأساسية لعدد من المؤسسات اللي عندكم تحت الوصاية، يمكن نذكر هنا على سبيل المثال مستخدمي الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، ثم ضمان النزاهة والإنصاف عند المباريات دياال المسؤولية بصفة عامة.

أيضاً لا بد من احترام مبدأ الاستحقاق اللي كيستحق شي حاجة ياخذها، السيد الوزير، ثم وضع حد لأي تضييق أو تمييز في حق الموظفين بسبب انتهاهم النقابية أو السياسية، خاصة على مستوى المصالح الخارجية للوزارة وضمان حماية الحريات النقابية واحترام الحقوق المهنية وفقاً للقوانين، عندنا بعض الأمثلة، السيد الوزير، غادي نتقاسموها معكم إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا ما رغبتم في ذلك.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل السيد المستشار المحترم، الحوار الاجتماعي يسمى بالشكل اللي المؤسسة كتفرض مع جميع المؤسسات وهاذ الشي كتعرفوه مزيان، سواء مع المديريات ونعطيكم رقم برسم سنة 2025، سواء الاجتماعات اللي كفهم القطاعات الوظيفية والقطاعية من بينها 09 دياال الاجتماعات على مستوى مديرية الشؤون الإدارية والقانونية، وهي تقيريباً دياال شهر ونصف، كل شهر ونصف يكون اجتماع، الأهم من ذلك وهو يتحلو المشاكل.

وانتو ما تعلمون جيداً، السيد المستشار المحترم، بأنه الباب مفتوح مع جميع مثلي النقابات في إطار الأمور اللي ممكن تعطى راه كتعطى في ذاك الوقت، اللي ممكن بطبيعة الحال كتحتاج واحد العدد دياال الترتيب واحد العدد دياال النضج كتعملوها.

وآخر اللي غادي نعرضوه بعد غداً في المجلس الحكومي اللي كتأكد استجابة الحكومة ووزارة النقل واللوجستيك للطلبات دياال الموظفين الملحقين الراغبين في إدماهم بالوكالة الوطنية للسلامة الطرقية باش تكون التسوية النهائية دياالهم سنة 2026 اللي كتضم 167 موظف، وهذا كان طلب دياال جميع النقابات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:
شكرا السيد الرئيس.
أنا متفق معكم، السيد المستشار المحترم، فيما يخص التقدم فيما يخص توفير خدمات أجود يعني للمرتفقين أو لا الربنا.

المسألة دبال الأكتماظ باش تكونوا واضحين تكون أوقات النروة، وكما تكون في الأوتوروت، في طويسيات، كما تكون في محطة الطرق في أيام الأعياد.

بطبيعة الحال، الهدف دبال المكتب الوطني للسكك الحديدية، وهو تشجيع التجارة الإلكترونية أو لا الدفع والجز المسبق إلكترونيا.

اليوم 30% دبال التذاكر تباع بفضل التجارة الإلكترونية، الهدف هو الوصول في السنين المقبلة إلى 50%， وكمنهن إيلا وصلنا له 50%， وغادي نوصلو لها بإذن الله مع الافتتاح دبال المطبات.

شفتو الأمس فتحت المحطة الجديدة دبال حي الرياض، المطبات المقبلة، إذن حتى الجيل الجديد اليوم غادي يكون مستانش أكثر باستعمال وسائل حجز المسبق، والجز المسبق سواء بالنسبة للبواخر، بالنسبة للطائرة، بالنسبة للقطار، بالنسبة للحافلة، راه هو الوسيلة الوحيدة لتفادي الأكتماظ.

شكرا.

السيد رئيس المجلس:
شكرا السيد الوزير.

غادي ننتقلو الآن للسؤال الخامس وموضوعه "تقييم خدمات النقل السككي ببلادنا على ضوء المشاريع السككية المنجزة أو المزمع إنجازها". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السباعي، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمن البريسي:
شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،
إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،
أولاً كفريق حركي، كذلك نعزي أبناء أخواتنا وإخواننا من مدينة أسيفي وتنتموا لهم الرحمة إن شاء الله بإذن الله، وتنتموا من الحكومة إن شاء الله التدخل العاجل في هاذ الفاجعة هذه.

السيد الوزير،

ومن طبيعة الحال، اليوم الربنا اللي كيلتجأوا لتطبيق (ONCF Voyages) يمكن لهم اقتناء التذاكر ديالهم بطريقة إلكترونية وكأديو دون يعني الوجوب باش يمشيو للتذاكر داخل المطبات.

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

أشكركم على تفاعلكم مع هذا الموضوع، كما نقدر الجهود المبذولة من طرف وزارتم، خصوصا فيما يتعلق بتوسعة الخدمات وتحديث الشبكة، لكن ورغم كل الأرقام الإيجابية المسجلة في نشاط النقل السككي، فإن ما يعيشه القطاع خلال بعض الفترات، يطرح إشكالات حقيقة في التسيير اليومي لهذه الخدمة، التي يعهد عليها الملايين من المواطنين خلال تنقلاتهم.

وكما تعلمون، السيد الوزير، أن توقعات سنة 2025 تشير إلى نقل حوالي 57 مليون مسافر مع ارتفاع رقم المعاملات إلى ما يفوق 5 مليارات درهم، وهو ما يعكس بوضوح حجم الطلب المتزايد على هذه الخدمة الحيوية، لكن هذه الأرقام وهذا النجاح الكمي لا يجب أن يخفي المعوقات النوعية التي تعترض المرتفقين.

فاليوم، ألهيرت الملاحظات الميدانية أن الولوجية إلى منصات الجزء عبر التطبيق والموقع الإلكتروني للمكتب الوطني للسكك الحديدية، لا تزال صعبة ومعقدة بالنسبة لعدد كبير من المستخدمين، مما يستوجب التفكير في العمل على إعادة تصميم هذه الواجهات الإلكترونية، لتكون أكثر سهولة وسلامة في الاستخدام، بما يتناسب والمعايير الدولية لتجربة المستخدم، مع ضرورة تشجيع التحول الرقمي وتبني حلول آلية عوض الشبائك التقليدية المكتظة عن طريق تسهيل عمل استعمال الشبائك الآلية، وذلك عبر توفير إرشادات واضحة وموظفين بالشكل الكافي للمساعدة عند الحاجة، مع اعتماد تفعيل شتي وسائل الأداء الإلكتروني، البطاقات البنكية المحلية والدولية، تطبيقات الدفع الفوري في جميع نقاط البيع الآلية والرقمية وحتى داخل القطارات.

وهنا أؤكد على اعتماد جهاز الدفع الإلكتروني (TPE⁵) لتسهيل الأداء أمام جميع الفئات المجتمعية وفي جميع مراحل التنقل، على غرار التجارب الناجحة لمجموعة من الدول الرائدة في هذا المجال.

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

⁵ Terminal de Paiement Électronique.

الحكومات، ولكن السيد الوزير بعينا خطو معكم واحد السؤال، علاش كانت السكك الحديدية واصلة حتى لميدلت وكانت واصلة حتى بوعنان، علاش اليوم لا؟

مع العلم أن، السيد الوزير، وانتو ما تتعارفوا أكثر من أي شخص في الحكومة، لأنكم كنتم في الجهة ديال سوس- ماسة- درعة، وتعارفوا الإشكالية ديال المعادن منين تيدوزو في الطرق، والمشاكل ديال الكاميونات اللي تيخلقو في الطرق، وبالتالي توليو ذاك الشي باش تتبع هاذيك المعادن توليو تخصوصها احنا في الطرق من بعد، كجهة وكيجاءات، وتنتساعوا عليها من بعد.

وبالتالي، السيد الوزير، اليوم خص واحد العدالة مجالية حقيقة، وخصكم تسأعلو افسكم، راه ما شي غير احنا اللي خصنا نسألكم، حتى كذلك خصم تسأعلو افسكم، راه ما يكنش كل نوبة فوق ما جينا لهاذ القاعدة هاذيك المستشارين، إلا ودائما تبنقاو في ذلك، "ولكن"، "ولكن" مرتبطة بهاذ المنطقة ديال درعة- تافيلالت، مرتبطة بكلميم، مرتبطة بفكيك، مرتبطة بالحسية، مرتبطة بالمناطق المهمشة.

اليوم، السؤال الحقيقي، السيد الوزير، هاذ المناطق المهمشة فين هو الحق ديالها؟

راه ما يكنش نبقاو نشوفو هاذ البرامج كلها بهاذ الشكل هكذا تتنزل، واحنا تبنقاو نصفقو معكم، وهذا شرف لنا أتنا نصفقو معكم، ولكن الشرف لكم كذلك أنكم تجاوبو على التساؤلات الكبرى ديال هاذ المناطق، اللي هي غير محظوظة بالنسبة لهاذ البرامج كلها اللي كاينة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير، إذا ما رغبتم في ذلك.

السيد وزير النقل والوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

السؤال اللي تحال على فشكل والتدخل ديالكم في شكل، ولكن أنا سوف أجيكم بكل صراحة.

الحكومة منكبة على دراسة واحد العدد ديال التميديد ديال الخطوط ديال السكك الحديدية، وهاذ الشي كونو مطمئنين فيه.

كain مخطط ديال الجهة ديال درعة- تافيلالت، اللي بالفعل الإمكانية ديال إحياء الخط اللي من ميدلت للناظور، اليوم غادي تلوينا الدراسة ديالو، غير باش تكونو مطمئنين، السيد المستشار، كون ما كانت النية ما غادي يداروش الدراسات التعرفيية والدراسات التنفيذية، اليوم كاينة الدراسة

بالنسبة للسؤال ديالنا هو تقييم خدمات النقل السككي ببلادنا على ضوء المشاريع السككية المنجزة أو المزمع إنجازها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل والوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار، ومن خلالك للفريق الحركي على وضع هذا السؤال المهم، اللي غادي يعطينا فرصة باش تتكلمو على المشاريع السككية الحالية والمستقبلية، وبالخصوص الرجوع إلى يعني تجسيد السياسة الملكية للقطاع السككي في أفق 2030، اللي اليوم بدا تيتتجز في أرض الواقع.

تكلمت لكم الأمس بالافتتاح ديال المحطة ديال حي الرياض الجديدة، يعني التقدم في نسبة الإنجاز ديال ما بين القبطرة ومراكش، وكلشي تيشير على أنها إن شاء الله سوف تكون في موعد أنه سنة 2029 سوف تكون الانطلاقة إن شاء الله ديال كل هاذ المشاريع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي عبد الرحمن، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمن البريسي:

السيد الرئيس،

أولا، السيد الوزير، احنا تئثنو هاذ العمل الكبير اللي الحكومة الحمد لله قاية بها في الشخص ديالكم السيد الوزير، ولنا الثقة الكاملة في العمل اللي تتعلمو به، رغم أنه المدة ما تسمحش باش تنزلو لجميع البرامج والأوراش اللي إن شاء الله، تئثناه كلنا كغاربة.

ولكن، عندنا واحد المشكل، واحد المفردة في هاذ المستشارين ولات عندنا مفردة فيها واحد الإشكال كبير، اللي هي "ولكن"، ولكن ملي تقولو هاذ ولكن، ترجعوا للمناطق اللي غير مستفيدة، احنا هاذ الشي اللي دار واللي غادي يدار، إن شاء الله، هم جدا وتنثثونه كلنا، وهذا الحمد لله تتفتخر به كغاربة كلنا.

ولكن ملي تتجي، السيد الوزير، وتشوف البرامج اللي 2030 و2040 وعاود ثاني هاذ المناطق اللي هي إشكال فيها، ما كاين لا (autoroute)، لا طريق ثانية ولا النفق ديال تيشكا ولا... تتحاولو ما أمكن أثنا نفهمو هاذ البرامج كلها علاش احنا مقصيين من هاذ البرامج السيد الوزير؟

إيلا بغيتي تقول ليا كاين إشكاليات أنه هاذ البرامج تحطط، متتفقين، واحنا ما شي بودكم تحملو لكم المسؤولية، هاذيك تراكيات ديال مجموعة ديال

اليوم، نحن في إطار صفة جديدة اللي غتعطلي لأحد الأبناك، يعني الوكالة ديال التوزيع اللي غادي تشمل 800 وكالة جديدة وكل هاذ الشي كيهدف إلى تقليص العدد ديال الأيام اللي كيتوصل بها المتفق من 35 يوم إلى 20 يوم على أبعد تقدير.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب طبعا.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلا، السيد الوزير المحترم، قتم بعدد من الإجراءات المهمة لتحسين هذه الخدمة، وذلك تبعا للاتفاقيات الموقعة - كما قلتم - بين الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية و"البريد بنك" و"البريد كاش"، حيث سعيت من خلالها لتقليص آجال معالجة الملفات من خلال تحسين تبادل المعطيات المتعلقة بالأداء مع المديرية العامة للضرائب وكذلك تقليص آجالات أخرى بين دار السكك و"البريد بنك" و"البريد كاش".

كما تم كذلك وضع بوابة رقمية رهن إشارة المرتفقين للاطلاع على وضعية ملفاتهم والتي تتمكنهم كذلك من تتبع مراحل معالجتها عن بعد، وإذ نشكركم على هذه الإنجازات المهمة والملموسة.

لكن، السيد الوزير المحترم، مازال المواطنين يشتكون من تأخر تسليم البطاقة الرمادية الخاصة بسياراتهم، وكذلك من جراء طول المساطر رغم رقمتها، فعملية الرقمنة لم تغيب عن كثرة الأوراق وعن سير وآجي إيجاريا للمقاطعة من أجل تصحيف الإضاء، ورغم الرقمنة، بل حتى بعد استكمال جميع الإجراءات القانونية المتعلقة بنقل ملكية السيارة فإن المواطن أحيانا يضطر إلى التنقل بين مدينتين لاستكمال استخراج شهادة ملكية مؤقتة في حالة وجود أخطاء في الاسم أو تأخير غير مفهوم.

كما تسجل كذلك، استمرار تأخر معالجة عدد من ملفات البطاقة الرمادية بسبب تبادل الاتهامات بين المتتدخلين، حيث توفر وكالة "البريد كاش" على واحد الجموعة من الملفات التي لم يتم الحسم فيها وتحمل فيها المسؤولية لصالح (NARSA).

السيد الوزير المحترم،

نعلم كما تعلمون أن تعدد الأطراف في معالجة وثائق المواطنين يجعل هؤلاء المواطنين بين مسؤوليات متعددة، وهو ما يخلق استثناء كبيرة وبؤثر

التعريفية ديال أكادير - العيون، ورزاوات والرشيدية كذلك داخلة فهاذ البرامج، كما المنطقة ديال أسفى اللي كانوا عندنا السادة البرلمانيين ديال أسفى الأسبوع الماضي، والتحسين ديال الخط الرابط بين ابن جير وأسفى. وهاذ الأمور كلها شادة الطريق ديالها من طبيعة الحال، ومن حيث يتوجد التوبيل راه توزع من طبيعة الحال للتطبيق، ولكن هناك عمل، هناك دراسات تقام، ومن حيث يتكون التوبيل من طبيعة الحال راه يتكون التطبيق. شاكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تنقلوا الآن للسؤال السادس، موضوعه "التأخير الحاصل في عملية إخراج البطائق الرمادية وتجديدها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفصل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول التأخير الحاصل في إخراج البطاقة الرمادية، نسائلكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل والوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

المسألة ديال التأخير، السيد المستشار المحترم، لما كتوضع الوثيقة ديال أي وثيقة اللي كاينة عند الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، الورقة الرمادية، البيرمي، كيتعطلي في ذاك (le reçu) بأنه غيتوصل بها في أجل شهرين.

بطبيعة الحال، هاذ الوكالة كتعرف بأنه جديدة هاذى كانت مديرية تابعة للوزارة ولكن المشروع أعطى لها واحد العدد من الصالحيات باش تكلف بكل الوثائق اللي كتتهم السيادة.

كتكون فيها شهرين، بطبيعة الحال، اليوم عبر 75 وكالة اللي تابعة مباشرة لوكالة⁶ (NARSA)، هناك كذلك اتفاقيات مع أبناك أو لا "البريد بنك" و"البريد كاش"، اللي وصلنا لـ 600 وكالة، يعني أنه قبل كانت الوسيلة الوحيدة وهي أن يضع المرتفق الطلب، ويجي بيديه باش ياخذ هذيك الوثيقة، الآن ممكن أنه يوضعها في (la Poste)، (Chronopost) ومن بعد تتجه.

⁶ Agence Nationale de la Sécurité Routière.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "النقل العمومي والقدرة الشرائية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

شكرا.

المستشاررة السيدة مية حدادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحتمون،

بداية، إن فريق الاتحاد المغربي للشغل وبكل أسى وألم كيترحم على أرواح ضحايا الفيضانات ديال مدينة أسيفي، وكذلك الضحايا ديال مدينة تغير وضحايا ديال مدينة فاس وجميع المواطنين اللي راحوا ضحية ديال محدودية السياسات العمومية في مجال حيأة أرواح المواطنين والمواطنات، وكتطلبو بتدخل عاجل لتخفيض المعاناة ديال جميع الضحايا.

فيما يخص السؤال ديانا، السيد الوزير، يشكل النقل الحضري من حيث التدبير والصفقات ودفاتر التحملات اللي كيدخل ضمن اختصاصات وزارة الداخلية والجماعات الترابية، لكن الحكومة والوزارة ديالكم بشكل خاص كتحمل المسؤولية ديال ضمان انسجام السياسات الوطنية للنقل وحماية القدرة الشرائية وتنسيق تدخلات القطاعات المعنية في هذا المجال.

لذا سائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لتمكين محدودي الدخل من نقل عمومي ذي جودة وبأسعار في المتناول؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشاررة المحترمة،

فالحقيقة السؤال لكم عريض وطويل ومن طبيعة الحال متتشابك. ولكن الجانب اللي كيهم وزارة النقل واللوجستيك، القرار ديال تحديد التعريفة صدر بقرار سنة 1997 ما عمر تحول، ما عمر تزاد فيه ولو سنتين، غير باش قولو بأنه القدرة الشرائية مقارنة مع، كلشي كيعرف الأئمة كناش تزاد في كلشي، ولكن الثمن ديال النقل التعريفة ديلو ديال 1997 لم يتغير. شكرًا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

على مصالحهم، كما أن الإجراءات الرقمية التي وضعتها الوزارة لم تتحقق كامل غايتها.

وعليه، فإننا ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى إعادة النظر في مسطرة الحصول على البطائق الرمادية في مدة زمنية معقولة وإجراءات مبسطة. كما نطالب كذلك بهذه المناسبة بإعفاء سيارات النقل المدرسي بالعالم القروي التي تتتكلف بها الجماعات من الضريبة السنوية على السيارات من أجل دعم هذه الخدمة الاجتماعية التي تساهم في تعزيز المدرس بالعالم القروي، وبالتالي المشاركة كذلك في تحقيق عدالة مجالية.

ونحن على يقين، السيد الوزير المحترم، على أنكم واعون بهذه الإشكاليات وأنكم ستجدون الحل الأمثل لكل هذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بالفعل الملاحظة ديالكم في محلها، (la NARSA) هي واحد الوكالة اللي خلقها المشرع باش تتتكلف بهاذ الوثائق، بطبيعة الحال اليوم مواكبة العصر والجيل ديال الرقمنة دخلنا فيها.

نقول ليها بأنه كيغوت الأجل ك تكون واحد النسبة اللي بالفعل وأنا شجعت (la NARSA) باش يتعاقدو مع (le maximum) ديال الفاعلين اللي عندهم مثلين فكاشي أخاء البلاد، لأنه كاين مثلا التوزيع الجغرافي كيلقي واحد الجماعة قروية مثلا "أغالو"، فيني ملال خصها يجي واحد 60 كيلومتر باش يدفع عند هاذيك (l'agence).

احنا اليوم غاديين فاتجاه ديال كل (les systèmes bancaires) اللي عندهم وكالات فالمغرب باش يتعاقدو لتقريب هاذ الخدمة لعند المواطن ولعند المرتفق في أحسن الأحوال، علما بأنه راه كاينة (l'application) ديال خدمات NARSA اللي كتتبع المعالجة ديال أي وثيقة وكتوصل بر رسالة نصية (SMS⁷) في أي وقت تعرف إمتي غادي توصلك الوثيقة، وهاذ الشي كيلشي متفق معاك ما كافيش خصو يتراد باش يكون وتوصل الوثيقة فواحد الوقت.

واللي بغيت نأكد عليه هو كاين تعاقد اليوم مع هاذ الوكالات مع دار السكة ما غبيقاوش الوثائق يجيوا من دار السكة يجيوا (l'agence) من دار السكة غتمشي (automatiquement) لعند المرتفق.

⁷ Short Message System.

إنه من غير المقبول أن يتم حرمان المنطقة من حقها في التوفير على هذه المنشأة التي ستساهم في تسهيل الربط بين مغاربة العالم وموطنهم الأصلي، ستكون دعامة قوية في فتح الإقليم أمام الحركة الاقتصادية والتجارية، والفرص الوعادة التي سيجدها مبناء الناظور غرب المتوسط القريب من مدينة تازة والتي ستكون لها آثار إيجابي على إحداث منظومة استثمارية مستدامة تتعكس على حركة النقل الجوي بتازة، وتسهل من عملية تدفق الاستثمارات الوطنية والأجنبية لكي يستفيد من ثمار مسار التنمية المتعدد والمستدام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل والوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار الحترم.

السؤال ديالكم، السيد المستشار، متعلق بتوقيع مطار تازة، ماشي هاذي أول مرة اللي تتحطوا هاذ السؤال.

اللي نأكّد لكم أنه في إطار البرنامج اللي تكلمت عليه في الشق الأول دياالحواب ديالي، هناك ما يسمى المخطط الاستراتيجي للمطارات اللي كاينت في المملكة، اللي غادي تشملها واحد دراسات دياالإمكانية استقبال مطار صاعد، يعني مطار تيبيدا بواحد السعة قليلة وممكن أنه يطور.

واللي نأكّد لكم أنه مطار تازة داخل في المخطط المديري، كونو هانين، وإن شاء الله راه غادي يدخل وغادي تبدا فيه الدراسة، لأنه (Le potentiel) كاين، ولكن من طبيعة الحال الدراسة لما تنتهي هي اللي غادي تبين الإمكانية دياالإنجاز دياالو، الإمكانية دياالتنافس دياالو مع الحيط دياالو، المؤهلات دياالو على المستوى الوطني والدولي، إضافة إلى عدد من المطارات كلمطار دياال طاطا، مطار تارودانت، واحد العدد دياال المطارات.

شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

هنيئا لسكان تازة.

السؤال التاسع موضوعه "سلامة النقل الطرقي المهني وظروف عمل السائقين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

نفضللي السيدة الرئيسة.

المستشاررة السيدة فاطمة زكاغ:

ثانموريت السيد الرئيس.

السيد المستشار الحترم،

في إطار تنزيل الاستراتيجية الجديدة للمكتب الوطني للمطارات، أو ما يطلق عليه بمطارات 2030، ينكب المكتب الوطني للمطارات بإنجاز عدد من التوسعات في 7 مطارات، تلك التي سوف تحضن مباريات كأس العالم، ومطار جديدي في حالة جديدة هو المطار دياال محمد الخامس، تهدف كل هذه التوسعات وهاذ البناء الجديد إلى الرفع من السعة دياال المطارات من 37 مليون مسافر حاليا إلى 80 مليون مسافر في أفق سنة 2030.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد محمد بودس.

المستشار السيد محمد بودس:

المهم، السيد الوزير، والذي يؤكد بالملموس بأن هذه الحكومة انخرطت بكل قوة في تنزيل التوجيهات الملكية لتطوير البنية التحتية للمطارات وتعزيز النقل الجوي داخل المملكة، والتي تستوجب إطلاق الحكومة للبرنامج الطموح، "مطارات 2030"، الذي هم تطوير البنية التحتية وتجهيز المرافق والخدمات المتعلقة بالمطارات المغربية، مكن من تسجيل نتائج إيجابية واستثنائية على مستوى المؤشرات والأرقام المتعلقة بارتفاع كل من عدد المسافرين وحجم الشحن الجوي دون أن تغفل عن الارتفاع المتزايد للطاقة الاستيعابية لختلف المنصات الجوية، والمطارات المغربية، وذلك بفضل التوجه الحكومي الرامي إلى مضاعفة الأسطول المغربي من خلال إعادة هيكلة شركة الخطوط الملكية المغربية لتعزيز تنافسيتها داخل القطاع، حتى تكون فاعلا أساسيا في دعم تنافسية اقتصادنا الوطني.

السيد الوزير،

هذه الدينامية الإيجابية بصمت على أداء مهم، لكن للأسف لازلت تواجه العديد من الإكراهات خصوصا فيما يتعلق بالإنصاف الجالي في توزيع الأولويات بما يضمن التوازنات المجالية المطلوبة للقطع مع مغرب السرعين.

اليوم، السيد الوزير، إقليم تازة كما تعرفوه وكما حاولنا ذلك أكثر من مرة، يوجد خارج هذه التحولات الكبرى التي يعرفها القطاع ولا يستفيد من هذه الدينامية الوطنية، حيث لازال مطار تازة مغلقا إلى حدود اللحظة رغم النداءات والمطالبات المتكررة للساكنة ولغارقة العالم من أجل فتحه، لكي ينخرط في الركب التنموي الذي يحققه المغرب الصاعد.

ومن واجبي أن أفت نظركم إلى أن هذا المطلب المستعجل الذي يمثل حلم المشروع لساكنة التي تتinosم فيكم خيرا السيد الوزير، لإنصاف هذا الإقليم من خلال تشغيل هذا المطار المغلق وثقتنا كبيرة فيكم لرد الاعتبار لهذه المنطقة المجاورة.

تيعيش قطاع النقل الطرقى المهني أوضاعا مزرية تستفحى يوما بعد يوم منذ تحريره مطلع سنة 2003، ما أدى إلى بروز عدة ظواهر سلبية من قبل الزيادة في الحمولة اللي تبيين بشكل واضح ضعف المراقبة والتغاضى عن تنفيذ القانون، هاذ الآفة أضحت اليوم تهدىء السلامة الطرقية العامة وكتسب في حوادث سير غالبا ما تكون مميتة، كان آخرها الحادث الأليم اللي عرفتو مدينة الفنيدق اللي خلف 6 ديار القتلى و9 ديار الجرحى.

كما ينبع عنها تدهور وضعية المنشآت الفنية وتؤثر بشكل كبير على الخصائص التقنية للشاحنات، في ظل غير الجهات المسؤولة عن تحديد الوزن المسموح به من منابع الشحن.

السيد الوزير،

إن ما زاد من وقع ذلك على القطاع الارتفاع المهوّل لسعر المحروقات، بالإضافة إلى المنافسة غير الشريفة والغياب ديار التأطير والتكون ومشاكل البنية التحتية، فغياب ديار باحات الاستراحة على سبيل المثال تيشكل عامل مباشر في وقوع حادث مميتة، كما حدث مؤخرا بطريق أداروش، كما يعني محنيو القطاع من تعقيد تطبيق نظام الحماية الاجتماعية، نظرا لطبيعة اشتغالهم غير المستقرة اللي تكون في الغالب بشكل جزئي أو مستقل، مما يجعل من الصعب تطبيق أنظمة التغطية الصحية بشكل موحد.

السيد الوزير،

لقد أقدمت وزارتك على توقيع برنامج المراقبة الجديد في تغيير مطلق لمثلي المهنيين العاملين بقطاع النقل الطرقى، وهو نفس النهج الذي صارت عليه الشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجستيكية التي ترأسون مجلسها الإداري، حيث ماتزال مصرا على تجاهل مقتضيات الاتفاق الاجتماعي لسنة 2024، أهها الزيادة العامة في الأجور وتعامله بمنطق الإقصاء واستهداف مثلي الأجراء المتقنين لـ (CDT⁸)، عوض الانكباب الجدي على حلحلة مجموعة من الملفات، وعلى رأسها:

- ✓ إقصاء فئة السائقين من مشروع النظام الأساسي الجديد؛
- ✓ تهميش وتهالك أسطول المؤسسة من الشاحنات مع منع الأفضلية للنقلين الخارجيين، ضربا عرض الحائط المذكورة التنظيمية في هذا الشأن؛
- ✓ والحد من الممارسات غير القانونية لبعض المسؤولين اللي كتشكل تبديرا للهال العام وللمصلحة العامة.

السيد الوزير،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نطالبكم بنـ:

- ✓ ضرورة معالجة ظاهرة الحمولة الزائدة للشاحنات وتفعيل القانون؛

أولا نود في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالتعبير عن أصدق المواسة والعزاء لأسر ضحايا فاس وآسفي ولكلافة الشعب المغربي، كما نطالب الحكومة بفتح تحقيق مسؤول وربط المسؤولية بالمحاسبة.

السيد الوزير،

نـسائلكم حول سلامـة النـقل الـطرقـي المهني وظـروف عمل السـائقـين؟

الـسيد رئـيس الجـلـسة:

الـكلـمة لـالـسيـد الـوزـير لـلـإـجـابة عـلـى السـؤـال.

الـسيـد وزـير النـقل والـلـوجـستـيك:

شكـرا السـيـد الرـئـيس.

الـسيـدة المـسـتـشـارـة،

بالـفعـل يـشكـل السـائقـين المهنيـين حلـقة أـسـاسـية فيـ المنـظـومـة النـقلـية بـبـلـادـنـا، وكـما تـعلـمـون الـوزـارـة رـيـطـت وـاحـدـ العـدـد دـيـالـ اللـقـاءـات، وـاحـدـ العـدـد دـيـالـ الـاجـتمـاعـات مـسـؤـولـة مـعـ المـمـثـلـين دـيـالـ السـائقـين المهنيـين.

فـهـاـذـ الفتـهـ تحـظـيـ باـهـتـامـ كـبـيرـ فـيـ يـخـصـ السـيـاسـةـ الليـ كـتـهـجـهاـ الـوزـارـةـ، وـفـيـ إـطـارـ إـعـادـ مـشـرـوـعـ الـقـانـونـ 57.24ـ بـتـغـيـرـ وـتـنـظـيمـ الـقـانـونـ 50.05ـ الـمـتـعـلـقـ بـمـدـونـةـ السـيـرـ، تمـ الـعـلـمـ عـلـىـ إـدـرـاجـ مـجـمـوعـةـ مـنـ التـعـديـلـاتـ الـمـرـتـبـةـ بـتـخـفـيفـ الـأـعـبـاءـ عـلـىـ السـائقـينـ المهنيـينـ خـلـالـ مـدـةـ السـيـاـقـةـ وـالـرـاحـةـ، وـلـاـ سـيـماـ عـبـرـ تـعـوـيـضـ الـعـقـوبـاتـ الـمـقـرـرـةـ فـيـ حـقـ سـائـقـيـ مـرـكـبةـ نـقـلـ الـبـضـاعـ أوـ الـنـقـلـ الـجـمـاعـيـ بـالـأـشـخـاصـ الـخـاصـةـ لـإـجـارـيـةـ تـجـهـيـزـهاـ بـقـيـاسـ السـرـعـةـ وـزـمـنـ السـيـاـقـةـ وـعـقـوبـاتـ مـغـاـيـرـةـ.

الـهـدـفـ وـهـوـ التـخـفـيفـ، وـذـلـكـ فـيـ إـطـارـ وـاحـدـ النـقـاشـ مـسـؤـولـ مـعـ مـمـثـلـيـ الـقـطـاعـ دـيـالـ السـائقـينـ المهنيـينـ، الليـ مـنـ طـبـيـعـةـ الـحـالـ تـنـتـكـلـموـ، تـيـخـرـجـ أـفـكـارـ لـمـاـ تـيـوـصـلـوـ لـلـنـضـجـ تـنـدـوـزـوـ لـلـتـطـيـقـ دـيـالـمـ عـلـىـ الـمـيـدـانـ.

شكـرا.

الـسيـد رـئـيسـ الجـلـسة:

شكـرا السـيـدـ الوزـيرـ.

فـيـ إـطـارـ التـعـقـيـبـ، السـيـدةـ الرـئـيسـةـ تـفـضـلـ.

الـمـسـتـشـارـةـ السـيـدةـ فـاطـمـةـ زـكـاغـ:

شكـرا السـيـدـ الرـئـيسـ.

الـسيـدـ الوزـيرـ،

احـناـ الليـ طـرـحـناـ السـؤـالـ، هـنـاـياـ فـهـاـذـ الجـهـةـ.

الـسيـدـ الوزـيرـ،

⁸ Confédération Démocratique du Travail.

بالنسبة لنا، احنا القبول ديال 100% ديال كل الطلبات اللي كتعجي، اللي عملنا فالوزارة أنه كان شوية ديال التغير، ولكن الان التزمنا أنا أمامكم فهاد المجلس بأنه كل الطلبات سوف تعالج على أبعد تقدير منذ وصولها إلى الوزارة على جوج دالأسابيع، جوج دالأسابيع يعني 15 يوما، وجلها كيعالج فالاسبوع فاش كتوصل.

شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب دياكم.

فالواقع، قطاع النقل فبلادنا كيعرف واحد الديبانية كبيرة فهاد السنوات الأخيرة، واحد الديبانية اللي كنشوفوها فالجهودات اللي كديرها الوزارة دياكم، وأيضا في حجم الاستثمارات العمومية المرصودة لهاد القطاع، ولكن للأسف كنسجلو أن جزء كبير من هاذ الاستثمارات هادي ما كيزيد إلا يرسيخ واحد التفاوت محول بين واحد المدن، واحد الجهات اللي كتمشي وكتنصل وكتواصل بسرعة ديال (TGV¹⁰) وبالسرعة ديال الطرامواي، بالسرعة ديال الحافلة الذكية، ومناطق أخرى وجهات أخرى لا سيم الجبلية التي لا زالت كتنقل بواحد السرعة ديال السلحقة، إيلا ما فلتاش كتنقل بواحد الظروف ديال العصور الوسطى.

السيد الوزير المحترم،

هذا واقع ديال جزء كبير من بلادنا، فنات عريضة من المغربيات والمعاربة باش يقضيو الأغراض والمأرب ديالهم الأساسية من عمل، تبضع، تعليم، وصحّة ما زال كيلتجاو لأساليب بدائية من قبيل بيكوبات ومن قبيل 507، وفي ظروف حال اللي كتعيشوها في هاذ الأيام في هاذ الأمطار المباركة هادي ما يمكن يزيد هاذ أساليب التنقل إلا خطورة.

وهاد الشي هو اللي ولد وخلق لنا واحد أسلوب ديال النقل، الخطاب العمومي كيسمي بالسري، هو ماشي سري هو رعايا قطاع غير منظم، غير مهيكل، اللي كينشط ويقدم واحد الخدمة اللي عجز القطاع العمومي أنه يوفرها للمواطنين المغاربة.

السيد الوزير المحترم،

عشنا هاذ الأسابيع الأخيرة أحداثا مؤلمة وفاس والبارح في آسفي ما بغيتاش تفقيو غدا ولا بعد غدا على شي حادثة خطيرة اللي نفقدو فيها أرواح غالية من أبناء هذا الوطن.

✓ تسوية وضعية بعض فنادق الشناختنات التي ماتزال تعاني من اختلالات إدارية وتنظيمية بما يضمن تكافؤ الفرص بين المهنيين؛

✓ فتح حوار جدي ومسؤول وإشراك فاعل للممثليين المهنيين العاملين بالقطاع في بلوحة وتنزيل الاستراتيجيات الرامية إلى تطوير قطاع النقل الطرق؛

✓ والحد من الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه (SNTL⁹).

كما نطالبكم، السيد الوزير، بالتدخل العاجل من أجل إطلاق سراح السائقين ومساعديهما المحتجزين بدولة غينيا كونكري، بسبب نزاع تجاري بين التجارين المغاربي والغيني، ذهب ضحيته هؤلاء المهنيين، رغم أنهن مكلفين بالنقل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال العاشر وموضوعه "رؤية الوزارة لتأهيل النقل بالعالم القروي والجبلي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

نفضل، السيد الرئيس.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

حول الرؤية ديال الوزارة دياكم لإصلاح وتأهيل قطاع النقل بالعالم القروي والجبلي نسائلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل والجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على وضعكم لهاد السؤال المهم، اللي كيم النقل داخل العالم القروي.

كما تعلمون النقل داخل العالم القروي وما يطلق عليه بالنقل المزدوج، هو يدخل ضمن الاختصاصات ديال وزارة النقل، بطبيعة الحال، هذه الشخص تعطى على مستوى يعني القبول في لجنة إقليمية يترأسها السادة عمال صاحب الجلالة في كل إقليم، وترفع لوزارة النقل.

¹⁰ Train à Grande Vitesse.

⁹ Société Nationale du Transport et de la Logistique.

لذلك، هاذ الدراسة غادي تشمل تعريف وتحديد شحال غادي يخصننا ديال التقل لهاذ المناطق في إطار ما يسمى في الأحواض التنقلية في (les bassins de mobilité) ما بين المدينة، ما بين الجماعة القروية، الجماعة القروية الصاعدة اللي اليوم فيها 5000 نسمة وفي 2035 غادي تولي فيها 10.000، لأنه كل هاذ التفاوتات خصها تتخاذ بعين الاعتبار باش يكون الجواب لهاذ الطلب باقتراحات فعالة ممكن أنها تنجح، لأن هذا هو الهدف.

لذلك، الاقتراح راه غادي يجي منا احنا كاملين، كلنا احنا ممثلين ديال الشعب ونشتغل في إطار إيجاد حلول واقعية ومكانة لهذه الساكنة باش تنتقل في ظروف حسنة.

وشكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "ملاءمة المنظومة القانونية الوطنية مع إكراهات ومستجدات النقل الدولي للبضائع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق اتحاد العام للشغالين بالغرب لتقديم السؤال.

لكل الكلمة، السيد الرئيس.

المستشار السيد الخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن ملائمة المنظومة القانونية الوطنية مع إكراهات ومستجدات النقل الدولي للبضائع، نسائلكم السيد الوزير؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار المحتمن،

قطاع النقل الدولي للبضائع مسجلة فيه حوالي 4300 مقاولة بحظيرة تبلغ 11.000 مركرة، سجل هاذ التطور واستهلاك ديال الرخص الثنائية ما بين 2019 و 2014 معدل ارتفاع سنوي بلغ زيادة تقدر بـ 8%， مما يدل على التطور ديال هاذ القطاع، وما يدل كذلك على أنه قطاع حيوي نشيط وهو في تقدم، فقط الرقم ديال 8% يدل بأنه غادي فالطريق الصحيح من طبيعة الحال وبأنه الطلب في تزايد.

شكرا.

لذلك، اليوم يجب الانكباب على إصلاح هاذ القطاع غير المهيكل، لأن كما قلتو - نسرعوا بتبسيط هاذ المساطر وندخلو في تواصل مع السلطات الإقليمية باش نغلو هاذ الناس هاذا ياخنو الرخص ديالهم، نديرو تحفيزات ضريبية وتمويلية باش نقدر نجدهم الأسطول، باش نعطي واحد الخدمة الإنسانية وراقية للمواطن، وعندنا في هذا التجربة، تجربة راقية اللي قادها الوزير الحركي السابق والقديوم الأستاذ أمسكن اللي اعطانا واحد الموزج ديال النقل المزدوج اللي رعا اليوم بعد 30 سنة وجب التحسين ديالو وتحيين المساطر ديالو.

السيد الوزير،

احنا واحنا كنوجدو التعليب ديالنا كنستحضر وغيرة ديالكم على هاذ القطاع الجبلي، ولنا في المراجعت ديالكم على العدالة المجالية في البرلمان المثال الأكبر، كنتقى أنكم تستغلو هاذ الفرصة ديال برنامجه التنموية الجديدة اللي دعا لها جلالة الملك باش تجعلو من قطاع النقل واحد القاطرة أساسية لتنمية شاملة وعادلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير،

الكلمة لكم في الرد على التعليب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالفعل، احنا نتعاون ومن طبيعة الحال الحكومة مع المؤسسة التشريعية ديال مجلس المستشارين كقمة اقتراحية، لأنه هاذلي بلادنا كبنيوها جميع، فيها مخططات اللي غادي الحمد لله مزيان، فيها أمور اللي خبتو جميع باش نلقاو لها الحلول، ومنها من طبيعة الحال المسألة ديال النقل المزدوج، اللي من طبيعة الحال اللي فيه واحد الشق تكلمت معكم بكل صراحة ها كفاش كيتعالج، أنا كقول لكم غير كافي هاذ العدد ديال الرخص اللي كتعطى، أنا متفق معكم.

ولكن الآن، احنا غاديين في واحد الدراسة جديدة اللي باشرتها وزارة النقل واللوجستيك اللي كبني على تحديد العدد اللي غادي يكون كافي لتلبية النقل ديال هاذ الناس ديال العالم القروي، والعالم القروي راه بودهو والعالم الجبلي بودهو، نقدر نخرجو غير من هنا من الرباط واحد 10 كلم راه غنسبيوه هنا عالم قروي، ولكن غنشيو لأربيلال اللي الآن ولا إملشيل ولا إمغران ولا ولا... راه ظروف أخرى.

- كذلك، تحيين مدونة الجمارك بما يضمن تبسيط المساطر وحماية حقوق المهنيين والعامل.

- وكذلك، السيد الوزير، تقيين وثائق الرقنة في النقل اللوجستيكي مع ضمان حاجياتها القانونية وحماية المعطيات.

- وكذلك، السيد الوزير، تعزيز الحماية الاجتماعية لعمال النقل الدولي عبر قواعد إلزامية الراحة وتأمين وظروف العمل اللائق.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم على وضعكم هاذ السؤال العريض والطويل. ولكن، على كل حال، كان دايماً يكون عندنا لقاءات مسؤولة مع ممثلي قطاع النقل، أانا منذ تعيني من طرف جلالة الملك اجتمعت مع كل ممثلي ديال قطاع النقل، سواء اللي منترين للشاحنات ديال البضائع ولا بشكل حر، ومن طبيعة الحال تيكونو مناسبات للاستجابة للطلبات ديالهم العاجلة، وتلك التي تتطلب نوع من النضج، سواء يا إما احتياج تشريعى أو لا احتياج تدخل على مستوى الدبلوماسي.

فقط فهاد النطاق، خلال سنة 2025 تمت عقد أكثر من 13 اجتماع مع دول أجنبية اللي تيمررو منها الشاحنات ديال البضائع ديال المملكة المغربية، واجتماعات اللجن الثنائية المشتركة مع كل من فرنسا، إسبانيا، اجتماعين مع ألمانيا، إيطاليا، البرتغال، سلوفينيا، بين المغرب وقعت على اتفاق ما بين المغرب وأوكارينا بشأن النقل الدولي للطرق، وكذلك مع كل من روسيا، لاتفيا، سلوفاكيا، صربيا، التشيك، النيجر، غامبيا، الرأس الأخضر، بوركينا فاسو، ساحل العاج وكينيا.

كل هاذ مذكرة التفاهم أو لا الاتفاques اللي تمت معها الدول تهدف إلى تيسير دخول الشاحنات المغربية لتلك الدول والاعتراف بها، إضافة إلى الاعتراف الثنائي مع واحد العدد ديال الدول بالنسبة يعني (le permis de conduire) ديال (poids lourd).

بطبيعة الحال، كاين هناك واحد العدد ديال المشاكل اللي يومياً وزارة النقل تعالجها على مستوى ديال نقط العبور، على مستوى الانتظار في طنجة المتوسط، على مستوى المرور الليلي بالنسبة لبعض الدول الأوروبية، ولكن اللي نقدر نأك لك أنتا في استطاع دائم مع المديرية ديال النقل الطرق مع كل الفاعلين في مجال التصدير لتسهيل المأمورية ديالهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس المجلس:

السيد الرئيس، الكلمة لكم.

المستشار السيد الخلول محمد حمزة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يشهد النقل الدولي للبضائع تحولات عميقة بفعل تعقد سلاسل التوريد والتزايد المتعدد للوسائل وتسارع الرقنة وتشدد المساطر الجمركية والبيئية، غير أن منظومتنا القانونية ما تزال متفرقة، بطيئة التكيف ولا توفر الحماية الكافية لا للفاعلين الاقتصاديين ولا لعمال النقل.

السيد الوزير،

إن ملاعة المنظومة القانونية ليست خياراً تقنياً، بل أصبحت رهاناً اقتصادياً واجتماعياً وسيادياً، فبدون عدالة قانونية وحماية اجتماعية لا يمكن بناء قطاع قوي ولا تجارة عادلة.

السيد الوزير،

هناك مجموعة من الإكراهات لم تعد مجرد وقائع معزولة، بل أصبحت تشكل تحديات عميقة تمس بحقوق العاملين في القطاع وجودة البضائع وتنافسيته المنتوج الوطني في الأسواق الدولية.

أولاً: ضعف الحماية التي توفرها مقتضيات القانون رقم 52.05 المتعلق بمدونة السير على الطرق للمهنيين بخصوص المحملة الزائدة والتي تسهل على المرسل أو المصدر المقلص من المسؤولية؛

ثانياً: المخاطر التي يعني منها هذا القطاع بسبب التهديدات والمضائقات التي يتعرض لها السائقون المهنيون بدول جنوب الصحراء، في ظل غياب اتفاقيات ثنائية لضمان استمرار الحضور المغربي في العمق الإفريقي.

كذلك، الوضعية الحرجة التي يواجها هذا القطاع فيما يتعلق بمنع التأشيرات للسائقين الدوليين بسبب التأخير في إصدار التأشيرات السياحية، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة عمل السائقين المهنيين.

كذلك، تناشر القواعد القانونية بين النقل البري والبحري والجوي والجمركي، دون إطار منسق خاص بالنقل الدولي، ما يخلق غموضاً في المسؤوليات، وتأخيراً في الأجرور على البضائع والنزاعات المتكررة التي تضر بالتنافسيية الوطنية.

كذلك، السيد الوزير، ضعف مواكبة الرقنة الوثائقية والإلكترونية وما زال الاعتراف القانوني وحماية البيانات متأخراً وهو ما يعيق الاندماج في المنظومة اللوجستية العالمية.

لهذا، السيد الوزير، نطالب في فريق الاتحاد العام للشغالين بال المغرب:

- أولاً، بإقرار قانون إطار للنقل الدولي للبضائع ينسق بين مختلف القوانين القطاعية ويحدد المسؤوليات ويعزز النقل المتعدد الوسائل؛

ما سيتيحه من تحسين للحكامة والتسيير دىال المصادر دىال التوابل وإعطاء دينامية قوية للبحث والاستكشاف.

خصوص النشاط المجمي التقليدي في المنطقة المنجمية تافيلالت، فكك (CADETA¹¹) شكل الاجتماع الثالث دىال المجلس الإداري خلال هاذ الولاية الحكومية اطلاقه جديدة لتدبير دىال المهام دىال (CADETA¹¹) في كافة النفوذ الترابي ديالها، وغادي في الأسابيع القادمة غادي يتم نشر الإعلان العمومي على المنافسة للمستثمرين اللي تتعلق بحوالي 450 جزء بالمنطقة المنجمية تافيلالت- فكك.

ويفا ينخص إقليم جرادة، بما أنه عندها واحد المكانة خاصة في قلوب المغاربة، عملنا على تزيل التوجيهات دىال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الداعية إلى تحقيق عدالة مجالية حقيقة وإطلاق واحد الجيل جديد دىال البرامج، غندك منها واحد الخطط متكمال دىال الهيكلة دىال النشاط المنجمي فهاذ المنطقة، بما فيه طبعا منصة رقمية عنضمن للعمال المنجميين دخل عادل ومسار قانوني واضح.

وآخر نقطة بغيت نشير لها، هي طبعا المصادقة على إعلان مراكش في 24 نونبر 2025 اللي تمثل أول إطار قاري إفريقي دىال الحكامة في القطاع المعدني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس المختار للتعقيب.

المستشار السيد عدي ويجي:

شكرا السيد الوزيرة المختمة على جوابكم.

وهذه مناسبة نثن فيها مجهوداتكم الجادة في هذا القطاع الحيوي، لقد أبديتم اهتماما غير مسبوق لفئات المنجميين المحليين، خاصة بجهة درعة- تافيلالت، حيث شكلت زيارتكم الأخيرة للمنطقة المنجمية تافيلالت وفكك خطوة مهمة، وجدت استحسانا كبيرا من طرف هذه الفئات التي تسعى إلى إدماحها في دينامية تطوير القطاع وتمكين المنجميين المحليين من إطار قانوني وتنظيمي يضمن لهم الاستقرار والاشتغال في ظروف جيدة وشفافة.

ولقد تابعنا جميعا في فريق الأصالة والمعاصرة، بإيجابية كبيرة، إصراركم على عقد المجلس الإداري لـ (CADETA¹¹) بعد سنوات من الجمود، وهو ما يعكس إرادة حقيقة لتسوية الإشكالات العالقة، وخصوصا ما يتعلق بلف الرخص الذي ظل لسنوات هاجسا يعطى الاستثمار ويرعى فرص الشغل والتنمية المحلية.

وفي السياق ذاته، السيد الوزيرة المختمة، نؤكد على ضرورة تعزيز آليات تثمين القطاع عبر خلق صناعة معدنية قاعدة الناتج بالجهة، وتعزيز

شكرا السيد الوزير المختار. ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع الانتقال الطاقي، ونرحب بالسيدة الوزيرة المختمة. وكان هناك سؤالين آتنين تجمعهما وحدة الموضوع، إلا أن السؤال الثاني بطلب من الفريق طلب باش يتتجلى وبالتالي بقى غير سؤال واحد. سؤال من فريق الأصالة والمعاصرة موضوعه "استراتيجية الوزارة لتقوية القطاع المعدني". فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عدي ويجي:

السيد الرئيس المختار،

السيدة الوزيرة المختمة،

حول استراتيجية وزارتك لتقوية القطاع المعدني، نسائلكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المختار.

وشكرا، الشكر موصول طبعا للسيد المستشار المختار من فريق الأصالة والمعاصرة لطرحكم هذا السؤال واهتمامكم بقطاع المعدن.

هو كانت أول محطة دىال الإصلاح دىالنا دىال هاذ القطاع، كانت في مواجهة التحديات دىال سلامة عال المناجم، فقررنا في 2021 باش نسجبو القانون 33.13 لأنها كانت واحد المجموعة دىال المشاكل في هاذ الإطار.

وبعینا نعاودو الصياغة دىالو با واحد المنطق جديد اللي غيوضع حياة وسلامة العامل المنجمي ضمن الأولويات، من خلال واحد البطاقة دىال العامل المنجمي، باش يمكن من الاستفادة من جميع الحقوق دىالو والمكتسبات، وإن شاء الله غادي نهيو هاذ المأسي اللي تترتب عن أي حادث في المناجم وموقع العمل.

كلين أيضا أنهينا المشروع القانون 72.24 اللي عدل هاذ القانون 33.13 واللي عيكون فيه مجموعة دىال المؤشرات، منها طبعا إحداث اللجنة الوطنية للمعدن الاستراتيجية، تفعيل المحتوى المحلي، والسلامة والبيئة لفائدة اليد العاملة الوطنية.

وأيضا قدمنا المشروع دىال قانون 56.24 اللي تتحول المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعدن إلى شركة مساهمة، وغدا في الصباح غادي تكون المناقشة دىال هاذ القانون في مجلس النواب باش نسرعو هاذ المشروع أيضا

¹¹ Centrale d'Achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig.

شكراً السيدة المستشاره المحترمة من الاتحاد العام للشغالين في المغرب.
هو طبعاً أنا غتنكلم على قطاع الكهرباء في المكتب الوطني للكهرباء،
فالمعطيات اللي عندنا هو أنه في متم شهر دجنبر 2025 كلين تقريباً 3657
مستخدمة ومستخدم فهاذ القطاع، منهم 13% ديار الإناث و33% ديار
الأطر و55% تقريباً ديار الأعوان.

فالظروف ديال العمل ديال الموارد البشرية في المكتب في قطاع الكهرباء
كتحضر طبعا للنظام الأساسي ديال مستخدمي مؤسسات الإنتاج والنقل
والتوزيع ديال الكهرباء في المغرب ويكضمن للمستخدمين طبعا حقوقا مهنية
واجتاعية بخصوص الأجور والتعويضات، راهم شهدو زيادات دورية نتيجة
الحوار الاجتماعي مع الحكومة، مثل الزيادة الأخيرة ديال 1400 درهم،
الخدمات الاجتماعية والتغطية الصحية كانت مؤطرة من طرف هيئتين، كاين
طبعا المجلس ديال الأعجال الاجتماعية والمجلس الإداري ديال الصندوق
التعاضدي للضمان الاجتماعي اللي متكون من مثلي المستخدمين اللي
كيسهر على تدبير نظام التغطية الصحية الأساسي والتكميلية ديال
المستخدمات والمستخدمين في المكتب.

وواحد النقطة جد مهمة بغيت نكمل بها، وهو الإصلاح المؤسسي اللي
كنشتغلوا عليه اليوم الاستراتيجي ديل المكتب، اللي باشرناه مع الوكالة
الوطنية للتنمية الاستراتيجي لمساهمة الدولة وتتبع نجاعة الأداء، غيراعي فيه
طبعاً الحفاظ على حقوق ووضعية المستخدمين بطبيعة الحال كما هو الشأن
في باقي الإصلاحات.

السد، رئيس، الجلسة:

شکرا.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمة زيدانى:

شكراً السيد الرئيس.

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بخصوص وضعية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، باعتبارها ركيزة أساسية لضمان استقرارية وجودة الخدمات الحيوية المرتبطة بالكهرباء والماء.

السيدة الوزيرة،

تشير المعطيات التي توصلنا بها من مكاتبنا النقابية مدعومة بالشكايات المتكررة الصادرة عن أطر ومستخدمي المكتب إلى وجود خصائص بنوي متفاقم في الموارد البشرية، ناتج أساساً عن توالي الإحالات على التقاعد، مقابل ضعف وتيرة التوظيف، وهو ما يتربّع عنه ارتفاع ملحوظ في الضغط المهني وتزايد حالات الإجهاض الوظيفي، داخل عدد من الصالات الحيوية.

التكوين عبر إنشاء مدرسة عليا للمعادن في أفق ضمان استفادة الساكنة المحلية، خاصة الأرامل واليتامى، وحرصا على تحسين عيشهم اليومي من خلال خلق فرص الشغل ودعم البنية التحتية، وكذا إدماج العائدات في برامج التنمية المجالية.

كما نلتقي منكم، السيدة الوزيرة، تنظيم معرض دولي للمعادن بجهة درعة- تافيلالت، لتعزيز التسويق وفتح آفاق الاستثمار بهذا القطاع الواعد.

تشكرك على الزيارة، تبارك الله عليك، لدرعة- تفلاالت.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا.

فيما تبقى لك من وقت، لك الكلمة في 14 ثوانٍ أعتقد.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتغذية المستدامة:

فهاد 10 ثواني اللي باقين، غادي غير نأكد أنه طبعاً البنية التحتية الرسالة
موصلة، وغادي نزيد نكمل أنه احنا تنشتاغلو جاهدين باش نخرجو مشاريع
ديال الطرق والأناياب ديال الغاز الطبيعي، باش نريطمهم بميناء الناظور، لأنه
أيضاً هاذ الشي غيساهم، لا محالة، في إقلاع الصناعة المعدنية، اللي تكلمتو
عليها السيد المستشار المحتشم.
وشكراً.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "ضعفية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الوطني للكمبيوبياء والماء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بال المغرب
لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة سلمة زيدان؛

شكراً السيد الرئيس

أولاً، كنتم قدمو بالتعازي الحارة ديانا للأسر المكلومة ديانا فيضانات
أسفه.

وتسائلكم عن وضعية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الوطني للكهرباء
والماء، نسائلكم السيدة الوزيرة؟
وشكرا.

السید دئس . الخمسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتغمية المستدامة:

والاليوم احنا الحكومة واعية بہاذ الخصاص اللي هو بنيوي، اللي تيجي أيضا من مجموعة دیال العوامل، بما فيها طبعا التحفيز دیال هاذ الموارد البشرية والتکونين دیالها المستمر، ماشي غير التکونين فالمدارس دیال التقينين والمدارس دیال المهندسين، أيضا فاللکونين بشکل متتطور.

فالاليوم، طبعا احنا کنستغلوا على هاذ الإصلاح، فالإصلاح الاستراتيجي كلين أيضا واحد التکير فالتحفيز دیال الموارد البشرية ككل، احنا كیما شفتوا کلين واحد الجزء دیال هاذ التحفيز، كان على ما شفتو أن في إطار الدعم دیال البحث وتطوير فالانتقال الطاقي والتکنية المستدامة، اعطيها واحد الجموعة دیال (les bourses) الشواهد دیال الدكتوراه اللي کيکنستغلوا فهاذ المیادين فآخر السنة.

فاذلك اليوم، احنا کصبوا على هاذ الإصلاح، وطبعا النجاعة دیال الأداء غادي تكون ربط المسؤولية بالمحاسبة والنجاعة دیال أداء دیال المستخدمين حتى هي غادي تكون، باش يكون واحد التحفيز، باش الناس اللي کيخدمو حتى هوما يكون عندهم واحد التحفيز.

فاذلك الشی کونوا على يقين احنا کنستغلوا عليه في إطار هاذ الإصلاح. شکرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤالان المواليان حول "مطراح التفایات" ، تجمعها وحدة الموضوع، لذا، غادي نعرضهم دفعه واحدة.

والبداية غادي مع سؤال المستشار المختار، السيد محمد بن فقيه، طبعا من فريق التجمع الوطني للأحرار.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

غير هاذ القضية دیال التفایات، إيلا اسمحتي لي غادي نرجع معك، السيدة الوزيرة، لهاذ البرنامج الوطني دیال تدبير التفایات 2008-2022 هاذ البرنامج هذا اللي رصدت لو بلادنا واحد 43 مليار دیال الدرهم، وكانت عندو مجموعة دیال الأهداف، أهمها هو تأهيل طبعا المطراح دیالنا والتأهيل يأتي طبعا عن طريق توحيد المطراح، بدل من كل جماعة يكون عندها مطراح وإيلا درنا مطراح لكل جماعات مجموعة دیال الجماعات.

دزا من المطراح المفتوحة أو غير المفتوحة إلى مطراح محروسة.

دزا للقضية دیال (lixivia) باش نخاريو هاذ القضية دیال العصارة، لمعالجة العصارة دیال هذا، ولكن أنا فاعتقادي ما حدنا احنا فالمغرب تقول (الزبل حشام)، تتنظن بائنا ما غاديش نزيدو للقدام فهاذ الملف هذا، علاش؟ لأنه اليوم الزبل راه ماشي حشام، اليوم الزبل راه ثروة، لأنه فيه واحد الرأسال كبير جدا، هاذ الزبل اليوم فيه البلاستيك، فيه (métal) فيه الكارتون، فيه الرجاج، يعني ثروة قائمة بذاتها، فقط خصنا غير واحد الشوية

ولا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة، أن هذه الوضعية تعكس سلبا على جودة الخدمات المقدمة للمواطنات والمواطنين، كما تحد من قدرة المكتب على مواكبة الأوراش الاستراتيجية الكبرى، لا سيما تلك المرتبطة بالانتقال الطاقي وتعزيز الأمن المائي، وهي أوراش تتطلب موارد بشرية مؤهلة، مستقرة ومحفزة.

وفي السياق ذاته، نسجل بأسف شديد غياب تسوية شاملة ومنصفة لملف التقينين وحاملي مختلف الشواهد الذين يطالبون بشکل مشروع:

- أولا، بالرفع من عدد مناصب المباريات المهنية والداخلية؛
- الرفع من الحصص المخصص للترقية، وذلك بما يضمن مسارا مهنيا عادلا ومحفزا ويثنى الكفاءات داخل هذه المؤسسة الاستراتيجية.

السيدة الوزيرة،

إن إنجاح أي إصلاح هيكلكي أو استراتيجي داخل هذا القطاع الحيوي، يظل رهينا بإعادة الاعتبار للعنصر البشري، وذلك من خلال:

- أولا، وضع مخطط واضح ومتوسط المدى لتجديد الموارد البشرية وتعويض الخصاص القائم؛
- تحسين ظروف العمل والتحفيز المهني وضمان الاستقرار الاجتماعي والمهني للأطر المستخدمين.

كما نود لفت انتباهم، السيدة الوزيرة، إلى الوضعية المقلقة للمستخدمين المتعاقدين المنحدرين من الأقاليم الجنوبية الذين تم نقلهم إلى الشركات الجهوية، غير أن هذه الأخيرة لم تبادر إلى إدماجهم، مما ترتب عنه حذف أسمائهم من لوائح مستخدمي المكتب لتظل أوضاعهم المهنية والاجتماعية معلقة، في مساس واضح بحقوقهم المكتسبة واستقرارهم الاجتماعي.

والأخطر من ذلك، هو اسقمار هذا الوضع رغم صدور أحكام قضائية نهائية لفائدة أعون التنفيذ، كان آخرها حكم صادر عن محكمة النقض، الأمر الذي يثير تساؤلات جدية حول مدى احترام وتنفيذ الأحكام القضائية، وحول الالتزام الفعلي بمبدأ سيادة القانون وربط المسؤولية بالمحاسبة.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتکنية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المختار.

هو طبعا الخصاص اللي کاين فهاذ المجالات، هو خصوصا الموارد البشرية، فالبنيات التحتية، فالتجهيز، فالطاقة وفي الماء، هو خصاص کاين فجموعة دیال البلدان بما فيها طبعا المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، موضوع السؤال: ما هي التدابير المتخذة لمشكل المطارح في بعض الجماعات المحلية؟.

المستشار السيد عبد القادر الكيجل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

السيدات والسادة المستشارين،

سيرا على نفس الطرح الذي تقدم به السيد المستشار، هو موضوع المطارح ديرالنفايات.

مع الأسف في تسعينيات القرن الماضي، كان عندنا الإشكالية ديرالطمر العشوائي، واعتبرنا أن القانون 28.00 هو واحد التحول، لكن المطارح على المستوى الدولي اليوم تتعرف واحد التطور سريعاً، فأعتقد أنه آن الأوان بعد عقدين من الزمن في القانون اللي تينظم تدبير النفايات وكذلك دفاتر الشروط والتحمّلات اللي تعداد كمراسيم وقرارات التنظيمية، ثم الاستراتيجية الوطنية لمعالجة النفايات، اليوم احنا في حاجة إلى واحد النوع من المواكبة، فعلاً عندنا مطارح عصرية بالمقارنة مع القرن الماضي ولكنها مختلفة مع المنظومة الدولية.

أولاً، فيما يتعلق بالثمين، عندنا مشكل وهذا مشكل اللي خصو نخالو مع الفاعلين في مجال الطاقة، وما يمكنش شي قطاع من غيركم اللي يمكن لو هو كيماش نسوقو، الطاقة اللي يمكن ننتجها من النفايات فهاد الإطار، كانت تجرب، ولكن بقات في حدود التجربة، ما دارتش إلى أنه على الأقل الجماعات الترابية تستفيد من هذيك الطاقة اللي تتنجها هاد النفايات.

المشكل اللي تكلم عليه السيد المستشار هو الفرز من الأصل، الفرز من الأصل ثقافة، والثقافة لا تحتاج إلى.. بل تحتاج إلى قواعد قانونية، إلى كذلك غرامات، باش يمكن تثمنو النفايات ديرالنا.

بالإضافة للموضوع ديرالناس العاملين في هاد المجال، اللي هي ذيك التعاونيات لحد الآن باقي ذاك الشي محترم ويسئلوا لنا الجمالية ديرالمدن، تيجيو في نص الليل ويداو يقلبو ذوك القهارات ويتخلق واحد المشكل، خص التأطير ديرالتعاونيات والدعم ديرالهم واعطائهم فرص باش يمكن لهم يستثرو فهاد المجال، ويسرو علينا العمل لو كان الفرز من المصدر ما غيركوش عندنا مشكل ديرالناس اللي تيجمعوا القهامة.

إضافة إلى شيء أساس هو ذيك الأربال الناتجة عن مواد البناء، عندنا فيها مشكل وخاصة الولوج في هاد الأوقات ديرالامطار اللي ولات مناطق بعيدة على الناس النقالة وتعطينا واحد التكلفة كبيرة اللي بعى يرب ولا اللي

ديال التفكير فالثمين ديرالها وغادي تكونو انتجنا واحد الثروة محبة جداً، عندنا واحد العدد ديرالثبات اللي كتتشغل، هادوك "الميغالة" اللي تيداو تيدورو فالزنافي هادو حتى هوما إيلا دجناهم فهاد الملف هذا اللي هو هاد الظاهرة اللي تتعيشها بلادنا ديرالبطالة، عنكونو وفرنا واحد..

اليوم، عندنا جوج تجارب اللي تنظن اللي هي رعاية رائدة فالبلاد، يمكن كهضرو على المطرح ديرال "أم عزة" اللي كلين فالرباط، اللي ولاو تينتجو هاذيك المادة اللي تسمى (CSR¹²، هاد المادة هادي بطبيعة الحال بعد تجفيف العصارة تقدرو أتنا خلقوا بها واحد المواد اللي غادي تتبع، وتساهم أولاً مع الجماعات، وفي نفس الوقت عتستغل أتنا نحافظ على البيئة ديرالنا، لأنه اليوم الحمامات ديرالنا لا المعامل ديرالإسمنت باقي كخدم بالبنيو وكتخدم بالفيول، وبالإمكان أتنا نستغلوه، المعالجة ديرالعصارة اليوم اللي كاينة فكناس، هادي تجربة طبعاً ما يمكن تكون إلا رائدة.

ولكن، تقول اليوم بهاد الطريقة اللي احنا مازال اليوم غاديون بها، تنظن بأنه باش نجمو نديرو الصهاريج ونبدأو نجمو فيها (lixivia) وت تكون مفتوحة على أساس باش يكون التبخر، ولكن للأسف شنو تيقع ملي ت تكون الشتا أو شي حاجة كيكون هذاك (débordement) وتنزل ذيك العصارة، رغم أتنا درنا البلاستيك ودرنا هذا.. ما عندها حتى معنى اليوم هو أتنا باقين بقاو نجمو النفايات ونبدأو ندفنوه.

ولكن، أنا تقول اليوم خص العملية تبدا من المصدر، المصدر كيماش غيركون؟

عندنا اليوم إيلا ما قدرناش نبدأو بالمواطنين؟ النفايات المنزلية، نبدأو بالأوطيلات، نبدأو بـ (les restaurants) ما فيها باس هذاك الأوطيل اللي غيشيو عندو وناخذ عندو ذيك النفايات تكون معزولة كل حاجة بودها، إيلا ما دارش هاذيك ما ناخوذهاش عندو، أو لا على الأقل نشجعو، نشجع هذاك مول (restaurant) ولا مول هذاك الأوطيل ونعطيه إمكانيات ونعطيه إعفاءات حتى على الرسم ديرالخدمات الجماعية.

هاد الملف فعلاً هو ديرالجماعات الترابية، ولكن أنا قول ليك بكل صدق، السيدة الوزيرة، الجماعات لا تستطيع أن تحل هذا المشكل، لأن هو مشكل حقيقي وبنوي وعميق جداً.

اليوم، احنا فاكأدير أتنا تجربة رائدة فالجمع ديرالنفايات رائدة، لأنه اليوم أكادير راه كتجمع النفايات بـ 400 درهم والمعدل فالغرب راه هو 1200، فالجمع ما عندنا حتى شي مشكل في الجمع، ولكن عندنا مشكل حقيقي فالقضية ديرالتدبير بعد الجمع.

لهذا تقول اليوم، أنه خصنا تكونو عندنا تفكير ونديرو التقييم لهذا البرنامج، كيماش غادي نعاودو نخرجو من هاد الإشكال هذا اللي تتعيشوه. وشكرا السيدة الوزيرة.

¹² Combustible Solide de Récupération.

الوصول إلى مجموعة ديال الإنجازات، بما فيه طبعاً نسبة الجمع ديال التفاليات بطريقة مهنية وصل لـ 96%， نجزو واحد أكثر من 29 مطرح مراقب ومرأك ديال الطمر والتثنين، ولكن كنا فلنا فهاد المجلس الموقر أن التقييم ديال هاد البرنامج الوطني أشتو بين لنا؟ أنه الموجز الاقتصادي حتى الفوج الاجتماعي ديال جمع التفاليات بدون فرز والطمر ديالها ما بقاش ملائم وهاد الشي كنا اتفقنا عليه.

لأن كاين طبعاً المشاكل البيئية اللي تكلمتوا عليها، العصارة اللي كهدد الموارد المائية وأيضاً الموارد اللي كاين في الجماعات، وأيضاً ضياع كييات مهمة من المواد اللي قابلة للتدوير والتثنين، وماشي غير التثنين الطافق كاين مجموعة ديال المواد اللي قابلة للتدوير في الصناعة ومجموعة دلناجم أيضاً، كنتكلمو براز على التدوير اليوم في ميدان المناجم والمعادن.

فاليموم، بلورنا واحد الرؤية الجديدة للتدبير المندمج المستدام للتفاليات المنزلية والمأثاثة لها كيعتمد بالأساس إلى جمع انتقائي للتفاليات من المصدر، واعتماد واحد المنهجية مندمجة خصوصاً لأي مشروع جديد اللي كندعمو الدولة.

وأيضاً وجدنا نماذج خاصة بال المجالات التراثية اللي ما كتجاوزش كييات التفاليات دياالها أقل من 50.000 طن في السنة، هي بالأساس طبعاً جماعات قروية، والسيد المستشار المحترم اللي تكلم على الثقافة راه طبعاً الثقافة دياالنا تنفزو الخبز والماد العضوية والمأكولة من التفاليات دياولنا، فطبعاً كتراعيو في هاد الموجز الجديد القدرات المادية والبشرية ديال هاد الجماعات.

وباش نعززو هاد التوجه كيما ذكر في ديسمبر 2024، وقنا واحد الاتفاقية جد مهنة، واحد الاتفاقية إطار بين وزارة الداخلية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، جهات المملكة 12، وأيضاً وزارة المالية، اللي كتهدى إلى وضع واحد الإطار شامل لتمويل وإنجاز المراكز الجديدة والتثنين ديال التفاليات وإراسء مشاريع ديال الجمع الانتقائي عند المصدر للجماعات التراثية اللي بعات.

فاليموم، كتساهم طبعاً وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة في مشاريع الإغلاق ديال المطاحن العشوائية ودعم الجماعات التراثية اللي بعات، اللي كترغب في اعتناد نظام الجمع الانتقائي للتفاليات المنزلية.

هي المسألة اليوم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، ماشي هي واش غادي نقويوا المطاحن من الجماعات، ولا غندبرو، ماشي هذا هو المشكل، اليوم الأمر كيتعلق بإنجاز مطاحن مطاحن مراقبة وفقاً للمعايير التقنية والبيئية المعتمدة، وما كتعنيش ذاك الشي أنه الغلوس غيرتزاو فيها الغلوس، لأنه كاين تثنين كيما قلتو، كاين تدوير، ولكن هاد الشي خصو يكون عندها واحد الإطار منهج واحد تتبّع فهاد المشاريع.

وأيضاً، المشكل ما كايناش غير في العصارة، كاين أيضاً الغازات، الغازات اللي كتخرج من هاد التفاليات ملي ما كتكونش مدبرة بطريقة بواحد المنهجية

بغى يبني باش يمكن لو ينقل هاد الأمور، إذن خص كذلك وهذيك الأمور تি�خصها كذلك إعادة تثنين ويمكن تتعاملو بها.

عندهنا مناطق اللي تعيش الفيوضات خصها يعني واحد بعض التفاليات اللي هي ناتجة على عمل البناء ما تنسنعملوهاش.

بال التالي أعتقد أنه خصنا هاد المطاحن راه هي في المستوى بالمقارنة مع اللي كنا فيه، ولكن خصنا واحد النوع من التجديد وهاد التجديد اللي فيه فوري، فيه أنه ما بقاش يمكن كيف ما قال السيد المستشار، أنتا ضييعو في التفاليات دياالنا وأنتا ما سستفدوش من العائد اللي يمكن ترجع به على المدن وعلى الطاقة داخل المدن.

بالإضافة للعقار يخص الرصيد العقاري من الآن يكون واحد النوع من الاستباقية باش نديرو أرصدة عقارية في المدن باش نلقاو فين يمكن نديرو مطاحن ديال التفاليات.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

تفضلي إيلا بغيتي.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة:

شكراً لكم.

شكراً السيد الرئيس المحترم والسادة المستشارون المحترمون من فريق التجمع الوطني للأحرار والفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، اللي طرحتوا هاد السؤال اللي اتفقتو معنا على واحد الجموعة ديال الأطروحتات وديال الأفكار اللي كنا احنا كوزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة تتطرّحه في هاد الحس سنتوات الأخيرة، بما فيه طبعاً الاتفاق أنه ما غندروش نزيدو للقدام إيلا ما كانش الفرز الانتقائي على المصدر.

فالمشروع ديال تحيين ديال قانون 28.00 اللي تتعلق بالتدبير ديال التفاليات والتخلص منها كنا درنا التقييم ديال البرنامج الأولي ديال تدبير التفاليات المنزلية.

هاد المشروع ديال التحبيين ديال هاد القانون، مع إدراج طبعاً مبادئ ديال الاقتصاد الدائري ضمن المتضيّبات دياالو، بما فيه طبعاً الجمع الانتقائي والفرز والتدوير والتثنين، يوجد حالياً في المراحل الأخيرة للمصادقة.

ولكن، بغيت نردم واحد بعض أشهر للوراء، أولاً، كيف ما تفضّلتو حسب القانون التنظيمي 113.14، كان داها حفظناه اللي تتعلق بالجماعات، هاد الأخيرة مسؤولة طبعاً على الإحداث ديال التجهيزات وتدبير المرافق اللي لازمة لتقديم الخدمات دياالقرب بما فيها تدبير التفاليات المنزلية ومعالجة جميع الإشكاليات اللي كتعلق بالمطاحن.

طبعاً، قينا البرنامج الوطني للتفاليات المنزلية 2008-2022، مكن من

إعادة التركيز دىال المكتب على المهام دىالو الأساسية، مع مراجعة طبعاً
المفهوم دىال الأعمال دىالو وتكييف التوجهات الاستراتيجية باش يكون
المكتب فاعل أساسى في دعم التحول الطاقي ببلادنا.

هاد الدينامية تتجلى انسجاماً مع توصيات المفهوم التنموي الجديد اللي
يعتبر أن إعادة هيكلة هاد المكتب هو فرصة جد مهمة للمغرب ومواكبة
الإصلاح القطاعي الطاقة والماء، اللي هما قطاعين جد استراتيجيين.

هاد إعادة الهيكلة تترك على تحديد الأنشطة السيادية والأنشطة الأخرى
الممكن الاستعانت بها بمصادر خارجية للإنجاز دىالها ومراجعة أيضاً
الاستثمارات والشراكات اللي تشتغل معنا، بما يضمن التوافق دىالها مع المهام
الأساسية دىال المكتب.

وباش تنزلو هاد التوجيهات، أطلقت الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي
لمساهمة الدولة وتتبع نجاعة الأداء، واحد الدراسة شاملة حول إعادة تهيئة
المكتب وتحويله إلى شركة مساهمة، تشمل تحليلاً عميقاً للفرص والتحديات
اللي تعرفها المكتب، عقدنا آخر اجتماع دىال اللجنة التوجيهية في أكتوبر
2025، تم من خلال دىالها عرض النتائج دىال التشخيص ومناقشة
التوجهات الاستراتيجية الجديدة اللي مقترحة.

والوزارة ما تستاشن المخرجات دىال هاد الدراسة، عززنا الاستثمارات
بشبكة الكهربائية والمضاخفة دىالها إلى أكثر من خمس مرات، كيف ما
تتعرفو فهاد السنوات، ودجنا باش يكون واحد الإدماج أمثل للطاقة
المتجددة، واحد البرنامج استثماري دىال المكتب في قطاع الكهرباء أكثر من
27 مليار درهم في الشبكة بين 2025 و2030.

وفي إطار تكريس بيئه محفزة للاستثمار في قطاعات الطاقات المتجددة
كان النشر دىال التعريفة دىال استعمال شبكة النقل الكهربائي، اللي سجلت
واحد انخفاض دىال 26%， والنشر دىال التعريفة للسنة الثانية المتواالية
للتعرية دىال التوزيع عرفت واحد الانخفاض دىال 46%.

فهاد الشي كلوشي تدخل في إطار إصلاح المنظومة دىال المكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح للشرب، وكل هاد الإجراءات تتفتح آفاقاً جديدة أمام
فاعلين خواص ويعزز التنافسية دىال المشاريع دىالنا في السوق الوطنية.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكراً السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات المهمة، التي تعكس بوضوح
انخراط هذه الحكومة بكل جدية وشجاعة كبيرة في إصلاح هذا الورش
الاستراتيجي والحيوي.

الورش بدأ بإدماج المكتب الوطني للماء الصالح للشرب مع المكتب
الوطني للكهرباء في مؤسسة واحدة، لحد الساعة الإدماج لا زال يراوح مكانه

اللي هي ك تكون على الأمثل.
فهاد المشروع دىال القانون، طبعاً ما كن علش على المشروع دىال القانون
باش يغير لنا كلشي، ولكن التغيير دىال القانون 28.00 هو اليوم واحد
المنعطف اللي هو جد مهم باش نرسيو فيه إن شاء الله الجماعة الائقاء والفرز
عند المصدر، وأيضاً إيلا بغيتو واحد المجموعة دىال الغرامات للناس اللي ما
كيعطيوش، ما كيحترووش البيئة.

اليوم، الوزارة كتعمل على إعداد واحد الإطار دىال الشراكة جديدة
كهدف إلى دعم طبعاً الجماعات التراثية اللي كترغب في اعتماد نظام الجمع
الائقاء بما يشكل طبعاً خطوة إضافية نحو واحد المنظومة مستدامة باش
نخجو من هذك الإطار دىال غير (les projets pilotes) ونوليو داباً
يكون عندنا واحد المجموعة دىال المشاريع في هاد الإطار.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

السؤال السادس وموضوعه "إصلاح المكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب".

الكلمة للمستشار السيد الرئيس محمد البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

نود أن نسائلكم حول الإجراءات التي تعتمدون اتخاذها لإصلاح المكتب
الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

وشكراً لكم السيد المستشار المحترم اللي طرحتو هاد السؤال الهام، اللي
يتتعلق بواحد الورش جد مهم وكبير، اللي هو إصلاح المكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح للشرب.

فهاد الشي تدخل في إطار الإصلاحات الاستراتيجية اللي تشتغل
عليها الوزارة، اللي هو تعرف تقاطع دىال مجموعة دىال القطاعات، قطاع
الكهرباء، ولكن أيضاً قطاع الماء والتطهير السائل.

طبعاً، اشتغلنا على الاعتماد دىال الفصل الحسابي بين مختلف الأنشطة
دىال المكتب، وإعادة هيكلة التوزيع عبر إحداث الشركات الجهوية المتعددة
الخدمات، كتابع الوزارة العمل دىال المكتب الوطني بتنسيق جد مهم مع
الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمة الدولة وتتبع نجاعة الأداء، لأجل

لهذه الساكنة التي تعيش في الجبال والمداشر، عبر تكثيف عملية الربط بشبكة الماء الصالح للشرب على وجه الخصوص، وحل كل المشاكل والإشكاليات المترتبة به، وخاصة أن نسبة الربط بالماء الصالح للشرب لا زالت ضعيفة لا تتعدي 30% في كل الأحوال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

الوقت تقاضي ليك، ولكن إيلا بغيتي راه دار شي 40 ثواني.
شكرا.

ننطلق للسؤال السابع، تم تأجيله بناء على طلب الفريق.
غادي ننطلق إلى السؤال الثامن.

السؤال الثامن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، موضوع السؤال "توفير طاقة نظيفة وتنافسية".
الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد رضى الحسني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
نسائلكم السيدة الوزيرة، عن التدابير التي اتخذتها الوزارة ديالكم لضمان توفير طاقة نظيفة وتنافسية من أجل تحقيق نمو اقتصادي وصناعي وطني؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

والشكر موصول للسيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، اللي طرحتو هاذ السؤال فواحد اليوم جد مهم.
اليوم كان عندنا المجلس الإداري الثاني دياي (MASEN¹³），للمرة ثانية هاذ السنة، وكانت مجموعة دياي الأخبار السارة اللي تداولات فهاذ المجلس الإداري، فطبعا هادي غير واحد المخطة دياي مجموعة دياي الاستثمارات اللي دارت فهاذ الميدان.

منذ بداية الولاية الحكومية تم إنجاز أكثر من 1700 ميغاوات، كلها من مصادر متعددة فالبلاد دياينا، مكتننا باش نوصلو تفريبا 12 جيغاوات، اليوم

مع الأسف، ولا زالت هناك إشكاليات كبيرة أثرت على أدائه، إضافة إلى العجز المتواتر لميزانيته، يجعل الحكومة تقوم كل سنة في ضخ أغلفة مالية كبيرة، لكي تخفف العجز ووصل الماء والكهرباء إلى المواطنين والمواطنات بأمنة مناسبة.

هذا الإجراء ساهم في سن مختلف التدابير والإجراءات التي همت إصلاح المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، وأتم عرمت عليها مشكورين، ومكنته من الاضطلاع بكل أدواره الاستراتيجية في تحديد شبكة نقل الكهرباء والماء بمختلف الجهات والمناطق بالملكة، ومواكبة إصلاح قطاع الطاقة ببلادنا، حتى يمكن هذا القطاع من مسيرة الدينامية الاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المغرب الصاعد وكل الأوراش المفتوحة ببلادنا.

اليوم، ببلادنا تعاني من إيجاد ماء كثيف وضغط متزايد على مواردنا المائية، ما يفرض تسريع مشاريع تحلية مياه البحر والاستثمار في الطاقات المتجددة، وذلك من أجل ضمان الأمن المائي الوطني من خلال الرفع من نسبة الولوج إلى الماء الصالح للشرب بالوسط القروي والمناطق الجبلية النائية، خصوصا أن الرهان الأكبر هو توظيف الطاقات المتجددة في تشغيل محطة التحلية لتخفيف تكلفة الإنتاج، مما سيؤثر بالملموس على الفاتورة الطلاقية وعلى منسوب أداء اقتصادنا الوطني.

السيدة الوزيرة،

من أتكم بأن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، تكبد خسائر كبيرة خلال الفترات السابقة، بسبب ارتفاع أسعار الطاقة على المستوى الدولي، وهو الإشكال المحوري الذي فرضه مباشرة إصلاح عميق وجزري لهذا المكتب، والذي توج بإحداث الشركات الجهوية متعددة الخدمات، مهتما توزيع الخدمات وتقريبا للساكنة، حسب خصوصية كل جهة، بينما انحصر دور المكتب في تركيز جهوده على الإنتاج ونقل الماء والطاقة. إنه إصلاح هيكلوي شجاع للقطاع، نتفق أن يساهم في إرساء دينامية جديدة لتنزيل كل البرامج والمشاريع التي تهم القطاع بكل سلاسة وأريحية، لأنه يمس بالدرجة الأولى سيادتنا الطلاقية والمائية.

لذلك، نطالبكم السيدة الوزيرة، باستحضار أثر هذا الإصلاح على جودة حياة المواطنين والمواطنين، لكي لا تبتكر المشاهد المألوفة سابقا والمتمثلة في اضطرابات توزيع المياه والكهرباء داخل العديد من المناطق والجهات، وهنا أسوق لكم مثال دياي طنجة - تطوان - الحسيمة، بالرغم من أنها تعرف كل سنة أعلى التساقطات المطرية، وبالرغم ومن الاستثمارات الكبيرة في هذا المجال، إلا أن هناك العديد من المناطق تعرف خصائصا كبيرة في مجال الماء الشرب بمذبح: إقليم تطوان في جماعته القروية والجبلية، إقليم وزان كذلك. لذلك، السيدة الوزيرة، في إطار التضامن الحكومي، نرجو التدخل العاجل بمعية السيد وزير التجهيز والماء، لإعطاء تعليماتكم من أجل توفير الماء

¹³ Moroccan Agency for Solar Energy.

المستشار السيد محمد رضى الحميىنى:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

كيف تتعرفون، اخترطت بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الله ينصره منذ أزيد من عقد من الزمن في انتقال طاقي طموح قائم على التطوير الواسع للطاقات المتجددة وتحسين النجاعة الطافية.

غير أن هذه الدينامية الوطنية لن تتحول بالكامل إلى تمايز فعلية داخل المصانع والسلالس القيمة والمقاولات الصغرى والمتوسطة إلا بتجاوز مجموعة من الإكراهات، حيث لم تعد الطاقة المتجددة خياراً اليوم بالنسبة للمقاولات الصناعية، بل ضرورة تنافسية من أجل التحكم في التكاليف، المحافظ على الولوج إلى الأسواق الخاضعة لتنظيمات الكربون وجذب الاستثمارات الجديدة، مما يتطلب منا جميعاً تعزيز الجهود لتجاوز كل هاذ الإكراهات:

أولاً: يجب علينا اعتقاد رؤية واضحة بشأن آجالربط الكهربائي، وذلك لتمكين المقاولات من التخطيط لاستثمارتها الصناعية وتوسيع قدراتها؛

ثانياً: تبسيط الإجراءات الإدارية وتعدد المتدخلين بحيث أن تعدد المتدخلين يطيل هاذ الإجراءات ويزعج احتفالت التضارب، خصوصاً فيما يتعلق بضمانت المنشأ وشهادات الطاقة الخضراء؛

ثالثاً: تخفيف القيود التقنية على الشبكة ذات المهد المتوسط، إذ كما تعلمون السيدة الوزيرة، فالشبكة صممت تاريخياً لتوزيع الطاقة في اتجاه واحد وليس مهيأة لاستقبال الحجم الكبير من الإنتاج اللامركزي والطلبات الجديدة مما يؤدي إلى اختناقات ورفض الربط وتكاليف إضافية؛

رابعاً: الملاعنة مع الأهداف الوطنية لإزالة الكربون، حيث يبقى طموح المغرب لبلوغ 80% من الإنتاج الكهربائي المتجدد بحلول 2050 والخروج التدريجي من الفحم هدفاً صعب التتحقق من دون ولوج سريع وواسع للطاقة النظيفة من طرف المقاولات.

في الأخير، السيدة الوزيرة، يمكن القول بأن الرهان واضح اليوم، ملاعنة الطموح الوطني مع تنزيل فعلي وعملي قابل للتوقع ومتاح للمقاولات، خاصة بالنسبة لآلاف المواقع الصناعية المرتبطة بالجهد المتوسط والتي تشكل العمود الفقري للنسيج الإنتاجي الوطني.

ومن موقعنا في الاتجاه العام لمقاولات المغرب، فإننا منخرطون معكم لتحقيق هذا الهدف الطموح اللي أصبح اليوم ضرورة بما يساهم في تحقيق الأمن الطاقي لبلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

من القدرة المركبة منها 5.6 جيغاوات من مصادر متجددة، فرفعنا الحصة دىال الطاقات المتجددة، دابا أكثر من 9% اليوم باش وصلنا أكثر من 46% في هاذ السنة.

وقدت الوزارة بالترخيص لأكثر من 57 مشروع، واحد القدرة إجمالية دىال 2.6 جيغاوات تقريباً 3 جيغاوات، وباستثمار إجمالي دىال كيفوق 34 مليار دىال الدرهم.

إيلا بغيتو تشوفو النقطة المفصلية اللي في الاستثمارات دىال الطاقات المتجددة والشبكة دىال الكهرباء كانت 2023، فـ 2023 ضاعفنا الوثيرة دىال الاستثمارات 3 مرات في الطاقة المتجددة سنوياً، خمس مرات في الشبكة الكهربائية اللي تمتكنا في استيعاب دىال الطاقات النظيفة.

من أجل الاستجابة لارتفاع الطلب على الكهرباء، أيضاً استغلنا على البلورة والمصادقة على الخطط التجهيز الكهربائي اللي الفترة 2024-2025 في أبريل 2025، فهاذ الخطط تبين أن واحد الزيادة في القدرة الإضافية في المغرب 15 جيغاوات، فهاذ 5 سنوات المقبلة منها أكثر من 12 جيغاوات، 12.4 جيغاوات من مصادر متجددة يعني 80%， 120 مليار دىال الدرهم فهاذ الإطار.

فالمتوسط دىال السنوي للاستثمارات المخصصة لتطوير الطاقات المتجددة، كيضافع 4 مرات، والمتوسط السنوي استثمارات في الشبكة الكهربائية تيضافع 5 مرات سنوياً.

ومن أجل تتبع أيضاً إنجاز المشاريع يتم عقد اليوم اجتماعات دورية مع الفاعلين العموميين والخواص اللي تيشتغلوا فهاذ الإطار من أجل تتبع حالة التقدم الحقيقي لمشاريع من مصادر متجددة اللي تقوم بالإنجاز دىالها مطوروون خواص بهدف بلوغ الأهداف الاستراتيجية المسطرة.

فيما يخص القوانين، كيف ما تعرفو تكلمنا فهاذ المجلس الموقر على القانون 40.19 اللي تم وغير القانون 13.09، تكلمنا أيضاً على القانون دىال الإنتاج الثاني للطاقة الكهربائية 82.21 وبدينا تعطيو أول تراخيص فهاذ الإطار دىال هاذ القانون.

واحد المستجدات هو أنه بدينا تعطيو أيضاً شهادة الأصل اللي تثبت أن كمية الكهرباء المتأتى من مصادر الطاقات المتجددة مما يتبع للمطوروين الخواص فرص جديدة من أجل تسويق المنتوجات دىالهم اللي جاين من المنتوجات الحضراء في السوق الوطنية والدولية، وطبعاً تم المصادقة على مشروع مرسوم جد حمّم تتعلق بتحديث شروط وكيفية إنجاز واستغلال المنشأة دىال الإنتاج الثاني في أكتوبر 2025.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد الرئيس، السيد رضى.

احنا ملي كنجيو وما كنحملوش المسؤولة من المقدم، للقайд، للبasha، للعامل، للمنتخبين المسؤولين على هاذ الواقع لأن ملي كتحط، واس الناس كتحط ياجورة في بعض المناطق يوقف عليها المقدم، هذا كيزيد (3 étages) ما كاين اللي عرف بأن هاذ الناس بناو؟ يعني..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خلين خلين الكرش:

خلينا تتكلمو، زديتهم كاملين، زدي للوزيرة 40 ثانية، خلينا تتكلمو، كلشي زديتهم، بحالنا بحالهم، راه حتى احنا مواطنين مغاربة من حقنا تتكلمو اليوم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل.

المستشار السيد خلين خلين الكرش:

يعني هنا اش درتو السيد الوزير؟ ما جيتوش تكلمتو معنا، ما خاطبتو الشعب المغربي، ما اعطيتوناش حقيقة الأمور ما شفناكمش حملتو المسؤولة لشي واحد، وهذا 2 ديار اللي طاحو راه ذاك الحي اللي في فاس راه كامل غيطيح، وماشي غير في فاس، في كازا وفي مراكش وفي مجموعة من المدن، يعني راه إيلا ما كناش كتربطو المسؤولة بالحسابية، ويندو النظر في سياستنا السكنية، ماشي نعطيك بقعة وسير بنينا لأن ما عندهوش إمكانيات باش بنينا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للحكومة.

عندك جوج دقائق زائد 30 ثانية التي أضافها.

السيد أديب بن إبراهيم كاتب الدولة لدى وزيرة اعداد التراب الوطني والعمارة والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار على السؤال ديالكم. غبinda من التساؤل ديالكم اللي قلتيو هاذ إعادة الإيواء ما كتسلكش والناس ما عندها باش تبني، أنا باش نجاوبك إيلا كتكتبي. في 2022 ملي جات هاذ الحكومة ما يقاش إعادة الإيواء، ولات إعادة الإسكان في دور الصفيح ما يقاش باش تناههم، هاذ الحكومة هي اللي دارتها، 120 ألف طلب إحصاء اللي تدار 62 ألف فالدار البيضاء ما كاينش إعادة الإيواء ولا إعادة الإسكان، دارو طلب العرض وكتبنيو للناس، وخليني نكمل، تفاهمنا.

شكرا للمستشار المحترم.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 دجنبر 2025، تقدم به المستشار خلين خلين الكرش، حول موضوع "أهيار بنايتين بمدينة فاس"، وقد أحيل إلى الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

السيد الوزير هو حاضر معنا للفتاعل مع الطلب دياال السيد المستشار المحترم. الكلمة لك في دقيقتين.

المستشار السيد خلين خلين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أنا اليوم عجبتني المبادرة دياال المجلس بأنه قراءة الفاتحة على أرواح ضحايا فاجعة فاس وآسفي، ولكن أخوف يوما ما أن نقرأ الفاتحة على أرواحنا جميعا، لأننا يجب أن نلتفت الدروس لأن هاذ الواقع أصبحت متكررة ومتولدة، وكتناعلوا معها بواحد الآنية وكتنساو حقيقة الأمور من بعد، هاذى أرواح مغاربة، أرواح مغاربيات، خصنا نكونو مسؤولين، لا مؤسسة تشريعية ولا حكومة ما خ aussoso صراحة.

ذاك الشي اللي وقع في آسفي ما خ aussoso يخلينا ننسو، وخص نكونو مسؤولين وكما كننطظرو الحكومة تجيينا بلا ما نعيطوا لها، لأن ما خصهاش تعيط لها، هادي حكومة عندها مسؤولية سياسية وأخلاقية، وإن كانت هاذ الحكومة كتتحمل عواقب الحكومات المتعاقبة، يعني هي سياسات دياال الفساد وديال الفشل الاستراتيجي والحكومي في العمل هو اللي وصلنا لهاذ الحال.

هاذى ماشي هي الدار الأولى اللي طاحت ولا الثانية اللي طاحت في المغرب، طاحت في مجموعة من المناطق وغادي يطحيو الديار، علاش؟ لأن ما عندناش سياسة سكنية ولا استراتيجية حقيقة لمحاربة السكن، ما كنعرفوش نديرو ولا تتعاملو مع السكن بشكل حقيقي.

هاذ الديار اللي طاحو في فاس، راه في 2007 في إطار إعادة إيواء دور الصفيح وهاذ الناس ملي كتسطيهم الديار، كتسطيهم البقع كتقول لهم سيرو بنوهم، وكتعرف شكون ساكن في دور الصفيح؟ ساكن الطبقة الفقيرة والمهضة، أش كيدير؟ كيشد هو هذيك البقعة وكيعطيها لواحد المقاول بنينها لو، هذاك المقاول في نظرك أنت غادي بنينها لو في الحقيقة، كيقول أنت شد الطبقة السفلية والماكرات وشد هذا، راه غادي يغش، وفين كاينة الحكومة؟

تفاهمنا، إعادة الإيواء ما بقاش، أنا جاويتك، هاذ الحكومة اخذات باليد
ودارت إعادة الإسكان ما بقاش الإشكال ها الحكومة قادة.
المشكل ديار فاس، مدينة فاس، جوج بنيات كانوا، تعطاو ليهم واحد
البع في إطار ماشي محاربة السكن، ولكن إنقاذ هاذوك الناس اللي كانوا فأحياء
الصفيح، ما نخليوه همش تما اعطيتنيهم واحد البع، اخذوا (les autorisations) من الوكالة الحضرية، دارو فاللجنة المركزية باش يديرو
الطابق السفلي وجوج ديار الطبقات علوية، بناء، الوكالة والوزارة الخدمة
ديالها دارتها ورجعت لور، هاذوك الناس بناء.

الناس الله يحسن العون ما عندهم باش يبنيو، كاو قبل ما يقدرو يبنيو،
 ملي اعطاؤهم ذيك البع مشاو شافو ناس مقاولين بناء لهم، تفلاو عليهم،
 ومن بعد بناء عاود ثانى الفوق، الله يحسن العون، حتى هما راه عندهم
 مشاكل.

دابا التحقيقات راهاكاينة، ما يكتليش أنا شكل شكون المسؤول كيفاش
 طلعو ذيك البناء، ولكن احنا كوزارة اللي درنا اعطيتني البع، رجعنا وما
 بقيناش كنديرو إعادة الإيواء، إعادة الإسكان باش ما نقاوش نطيحو فهاذ
 المشاكل.

ولكن نقول ليك، أنا شفت السيد الوالي قبل ما يوقع هاذ الشي، السيد
 الوالي ملي جا، باش نشوفو المشاكل اللي كاينة فمدينة فاس والأحياء الأخرى،
 ودرنا اتفاقية تكميلية باش واحد 786 أسرة غادي نعطيوهم باش يخرجوا من
 ذيك المبني اللي غادي تطيع، هادي حلول مؤقتة، وكنشوفو باش نديرو
 حل اللي غادي يكون حل جزري بالنسبة لکاع هاذ المبني الآيلة للسقوط،
 حيث هادي هي كلها ماشي مبني آيلة للسقوط مبني عشوائية، وهاذ البع
 حتى هي اللي كانت فالأول مرخصة هاذوك (les étages) اللي ولاو الفوق
 ردها كلها عشوائية.

دابا كنشوفو، دابا اللي كاين في مدينة فاس كاين واحد المبني 5 ولا 6
 ديار المبني راه خواوهم واعطاو للناس فين يسكنو بيدمان تيشوفو أش
 غيديرو باش يطيحوهم ولا (ils vont les conforter) على حسب
 الحالات.

بالتالي، احنا الحكومة راه اخذات بزمام الأمور وهاذ الشي يالاه وقع،
 واحنا جينا، عيطتو، وقلتنيو لا خليو حتى لنهار الإثنين، قلت لكم لا نحي دابا
 نجاوكم، ما عندنا حتى شي مشكل.
 شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

أشكر السيد الوزير وأشكر الجميع.

رفعت الجلسة.